صلاة الليل

ثوابها أحكامها وكيفيتها

مقتبس من بعض مصنفات شيخ المتألهين

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

مع مجموعة من الأدعية والزيارات

جمع وإعداد

راضي ناصر السلمان

قم الليل إلا قليلا ٢ نصفه أو انقص منه قليلا ٣ أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا

موقع الأوحد

Awhad.com

صلاة الليل

ثوابها أحكامها وقضيتها

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾
نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

صلاة الليل

ثوابها أحكامها وكيفيتها

مقتبس من بعض مصنفات شيخ المتألهين

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

مع مجموعة من الأدعية والزيارات.

جمع وإعداد

راضي ناصر السلمان

حقوق الطبع والنَّشر محفوظة

الطبعة الأولى – ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

هوية الكتيب:

- اسم الكتيِّب: صلاة الليل، ثوابها وأحكامها وكيفيَّتها.
- مقتبس من مصنفات: الشيخ الأوحد الأحسائي تغمَّده.
- جمع وإعداد: راضي ناصر السَّلمان.
- طباعة ونشر: مؤسسة فكر الأوحد تغمَّده.
- مكان الطباعة: بيروت. الكمِّية: ٣٠٠٠نسخة.

طُبع هذا الكتيِّب على نفقة المرحوم الحاج يوسف محمد طاهر الجبارة رحمه الله.
وعلى نفقة المرحوم الحاج حسين عبد الوهاب الغزال (أبو وجدي) رحمه الله.
على أن يُباع بمبلغ (دولار ونصف) فقط أو ما يُعادلها، ويُصرف ريعه في طباعة كُتبٍ أخرى

عنوان المؤسسة: سوريا – السيدة زينب عليها السلام – ص.ب: ٢١٣.
الموقع الإلكتروني: www.FikrALawhad.net
البريد الإلكتروني: Radi@FikrALawhad.net
رقم الموبايل: ٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦

الإهداء

إليك . .

يا زين العابدين

ويا سيد المتهجدين

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

أهدي هذا الجهد المتواضع

كما وأهدي ثواب هذا العمل إلى روح خادم الشريعة الغراء،

آية الله الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي قدس سره

لعل الله يجمعنا معه تحت ظل ساداتنا عليهم السلام .

كلمة النّاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

صلاة اللّيل.. إنّها لحظات الاختلاء بالمحبوب الأسنى، حيث يقف العبد بين يدي مولاه في جوف الليل، بعيداً عن أعين الخلق، فارغ القلب عمّا سِوَى الشّوق إلى مناجاة ربه.

صلاة اللّيل.. ذلك السِّر الذي لا ينبغي لأحدٍ معرفته غير حامله، إذ يسعى جاهداً على إبقائه خالصاً من لوث الرِّياء.

إنّ للصلاة في جوف اللّيل لذّة روحية عجيبة، لا يمكن الإحساس بها إلا لمن عاش تلك الأوقات مُختلياً بربِّه، ومسكينٌ مَن حَرمَ نفسه من هذه اللّذة.

حين يغطُّ النّاس في سباتهم، أو يسهر آخرون أمام شاشات التلفزة، أو يتجمّع البعض لتضييع ليلتهم بالأحاديث الجوفاء، في ذلك الحين يقوم أُناسٌ بإسباغ وضوئهم، ويتوجّهون رغبةً ورهبةً إلى الله ﷻ، كيف سينظرُ سُبحانه إلى أولئك البطّالين، وكيف سينظر إلى هؤلاء المتهجّدين الذّاكرين؟، لا شكَّ أنّه سبحانه يُباهي ملائكته بعبده الّذي يحظى بلقاء جبّار السّماوات والأرضين.

ومهما قلنا عن عظمة صلاة اللّيل؛ نظلُّ قاصرين عن تصويرها، إذ الكلمات والحروف لا تنقل معها دفء الأحاسيس، وحلاوة المناجاة.

في هذا الكُتيِّب الصَّغير في حجمه، الكبير في شأنه؛ نطلعك على جملة من الروايات الواردة في ثواب هذه الصَّلاة وآدابها، ومقدمات وأحكام كيفيتها؛ كما كان يُؤدِّيها قدوة العابدين وشيخ المتألهين الأوحد، الشَّيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تثبُّل، محتذياً طريق ساداته الميامين.

ولم يكتف بذلك جامعه ومعدُّه المحقّق المجد فضيلة الشَّيخ راضي السَّلمان (وفَّقه الله لمزيدٍ من العطاء)، بل أدرج قبل ذلك كلّه بعض النَّصائح والإرشادات التي نثرها الشيخ الأوحد تثبُّل في طيّات مصنَّفاته، وختم هذا الكتيِّب بمجموعة من الأدعية والزِّيارات؛ ليتكامل هذا البرنامج العبادي، ويستغني المؤمنون عن حمل المطولات للترنُّم بأدعية ربهم عزَّ وجلَّ، وزيارات ساداتهم عليهم السلام، ليلاً ونَهاراً.

وكُلُّنا أملٌ أن نكون بطباعة ونشر هذا العمل الفريد، وإيصاله إلى إخواننا المؤمنين والمؤمنات بأرخص الأثمان، نأمل أن نكون من المذكورين في دعواهم، لا سيَّما مَن سيكون هذا الكتيِّب خطوته الأولى على طريق قيام الليل، والحمد لله على تفضُّله على عباده، بأن أتاح لهم فرصةً لمناجاته، والابتهال إليه، حمداً دائماً لا ينقطع أبداً.

مؤسسة فكر الأوحد تثبُّل

٢٥ - ربيع الأول - ١٤٢٥هـ

المقدِّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَه، وَلا يُنْقِصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الهُدَاة المَيَامِيْن.

يَنْطِق المؤمن بلسان حاله في كل يومٍ وساعةٍ ولحظةٍ بالعجز والحياء من خالقه وبارئه، فكأنه يُردد كلَّ حين:

«وَيْلِي! كُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَت ذُنُوْبِي، وَيْلِي! كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَت مَعَاصِيّ، فَكَمْ أَتُوْب، وَكَمْ أَعُوْد، أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحِيَ مِنْ رَبِّي»[1].

هذه الكلمات التي انطلقت من لسان الإمام زين العابدين (عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام)؛ ليست تعبيراً عن حالته -حاشا وكلّا- لأنه وأهل بيته أطهر خلق الله في هذا الكون، فلم

---

(١) المناقب، ج: ٤، ص: ١٥١. بحار الأنوار، ج: ٩٧، ص: ٤٤٤.

يرتكبوا ترك الأولى، فضلاً من أن تصدر منهم معصية لله طرفة عينٍ أبداً.

بل إنَّ هذا الدعاء وما شاكله من أدعيتهم عليهم السلام هي دروسٌ راقية في كيفية تعامل المخلوق مع خالقه، وهي تعكس الحالة التي يصبح ويُمسي عليها الإنسان، فتدفعه لكي يتدارك ما فاته من التقصير والإسراف في معصية الله عزوجل.

من هنا.. يتوجَّب على الكيِّس الفطن أن يقتنص الفُرص، فرُبَّ تفويتٍ لفُرصةٍ يعقبها طول حسرة وغُصَّة.

ولذلك تجد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله يوصي أمير المؤمنين عليه السلام فيقول: **«يَا عَلِيُّ! بَادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ؛ شَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»**[1].

في هذه الصفحات نلفت الإخوة المؤمنين والمؤمنات إلى نافلة طالما تغافلها أصحاب زماننا هذا، مع مالها من الفضل الكبير عند الله تعالى، ومع ما كان يهتم أهل بيت نبينا عليهم السلام وعلماؤنا بإقامتها والحث عليها، حتى قال إمامنا الصادق عليه السلام: **«لَيْسَ مِنَّا**

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ٤، ص: ٣٥٧. وسائل الشيعة، ج: ١٦، ص: ٨٣. الخصال، ج: ١، ص: ٢٣٩.

مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ»، وفي روايةٍ أخرى قال عليه السلام: **«لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ»**[1].

فهل بعد سماع هاتين الروايتين يَدَّعي إنسانٌ أنه موالٍ لهم عليهم السلام وهو لم يذق طعم حلاوة صلاة الليل في عمره أبداً؟!.

ألا يجدر بنا أن نراجع أنفسنا مرَّات بعد مرَّات، لنجد الطريقة المُثلى التي تحفظ لنا ولاءنا وحبنا لأهل البيت عليهم السلام الذي نعوِّل عليه في نجاتنا يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم؟!.

فكم تكلِّفنا تلك الدقائق المعدودات في جوف الليل، نختلي بها مع أرحم الرَّاحمين، نعترف بذنوبنا، ونبث حوائجنا، ونُناجي خالقنا بأعذب ما خلَّفه لنا أئمتنا عليهم السلام.

أم أنَّنا من أولئك الذين قال عنهم الباري جل وعلا حين خاطب نبيَّه مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام فَقَالَ: **«يَا ابْنَ عِمْرَانَ! كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي.**

أَ لَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ؟!.

---

(١) وسائل الشيعة، ج: ٨، ص: ١٦٢. روضة الواعظين، ج: ٢، ص: ٣٢١. المقنعة ص: ١١٩. بحار الأنوار، ج: ٨٤، ص: ١٦٢.

هَا أَنَا -يَا ابْنَ عِمْرَانَ- مُطَّلِعٌ عَلَى أَحِبَّائِي، إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَمَثَّلْتُ عُقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، يُخَاطِبُونِي عَنِ الْمُشَاهَدَةِ، وَيُكَلِّمُونِي عَنِ الْحُضُورِ.

يَا ابْنَ عِمْرَانَ! هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ، وَمِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ، وَمِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ، وَادْعُنِي فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ، فَإِنَّكَ تَجِدُنِي قَرِيباً مُجِيباً»[1].

في هذا الكتيِّب نحاول أن نعرض شطراً من الروايات التي ذكرت فضل وعِظَم منْزلة هذه النافلة، وشطراً آخر للروايات التي تعرَّضت لآدابها وكيفيتها وأدعيتها وما إلى ذلك، والتي اقتبسنا بعضها من إحدى مؤلفات شيخ المتألهين الأوحد؛ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمَّدَه، الذي طالما كانت لَه حالاته الخاصة في أداء هذه الصلاة، ومن خلالها وغيرها من العبادات انفتحت لَه آفاق رحبة من المعارف والإفاضات الإلهية.

ونسبق هذا وذاك ببعض النصائح والإرشادات التي ذكرها الشيخ تغمَّدَه في بعض طيِّات مصنفاته، مع نماذج بسيطة من صور محافظته الشديدة على أداء النوافل والحرص عليها.

---

(١) وسائل الشيعة، ج: ٧، ص: ٧٨. الأمالي؛ للصدوق، ص: ٣٥٦-٣٥٧. روضة الواعظين، ج: ٢، ص: ٣٩.

ونختم هذا الكتيِّب بمجموعة مختارة من الأدعية والزيارات التي اعتاد المؤمنون على قراءتها في سائر الأيام والأوقات؛ لنُغنيهم بعض الشيء عن اللجوء إلى كتب المطوَّلات في هذا المجال.

أسأل الباري ﷻ أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به إخواني وأخواتي المؤمنين والمؤمنات، راجياً منهم أن لا ينسوني من الدعاء والزيارة.

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

راضي السلمان

من جوار السيدة زينب عليها السلام

وفي فجر ميلاد منقذ البشرية عليه السلام

١٥ / ٨ / ١٤٢٤هـ

بطاقة تعريف
بالشيخ الأوحد الأحسائي قدس سره

اسمه: الشيخ أحمد بن زين الدين، بن الشيخ إبراهيم، بن صقر، بن إبراهيم، بن داغر، بن رمضان، بن راشد، بن دهيم، بن شمروخ، آل صقر، القرشي الأحسائي المطيرفي.

مولده: وُلِدَ في (المُطَيْرَفي) بالأحساء، في رجب عام: ١١٦٦هـ.

من مشائخه: السيد محمد مهدي بحر العلوم-الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي-السيد علي الطباطبائي-السيد ميرزا مهدي الشهرستاني-الشَّيخ حسين آل عصفور البحراني-الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني البحراني.

من تلامذته: السيد عبد الله شبّر الحسيني-الشيخ هادي السبزواري-السيد محسن الأعرجي الكاظمي-السيد كاظم الرَّشتي-الميرزا حسن كَوهر-المولى محمد حجة الإسلام المامقاني.

من مؤلفاته: بلغت أكثر من (١٥٤) كتاباً، أشهرها: شرح الزِّيارة الجامعة الكبيرة-شرح الفوائد-شرح على العرشية والمشاعر-شرح تبصرة المتعلمين. وقد جُمع الكثير من رسائله في مجلّدين بعنوان: (جوامع الكلم).

وفاته: ليلة الجمعة، ٢٢- ذو القعدة- ١٢٤١هـ.

مدفنه: دُفِن في (البقيع)، خلف قبور الأئمة عليهم السلام.

(أعلى الله مقامه الشريف، وحشرنا الله وإياه مع محمد وآله عليهم السلام)

نصائح وإرشادات

۞ كيفية تحصيل السَّعادة والمعرفة[1]:

سُئل الشيخ الأوحد الأحسائي تَثْبُتُ عن طريقة الرياضة، وكيفية تحصيل السَّعادة والمعرفة، فكان مما أجاب قوله:

(إنَّ طريق الحق ونهج الصدق في الرياضة هو ما سنَّه أئمة الهدى عليهم السلام؛ وهو أن تسلك الطريقة المستقيمة في الأحوال والأفعال والأقوال:

أمَّا الأكل والشرب: فلا تأكل حتى تجوع، فإذا أكلت فلا تشبع، بل تبقي من شهوتك، ولا تشرب حتى تعطش، وإذا شربت فلا ترو.

وأمَّا في العبادة: فتحسن وضوءك، وتقرأ عنده الأدعية المأثورة، وسورة القدر في أثنائه وبعد الفراغ تقرأها ثلاثاً، وتحسن صلاتك، وتُقبل عليها بقلبك، وفرِّغ قلبك في صلاتك لعبادة ربك، وتصلي صلاة مُودِّع.

---

(١) رسائل الحكمة، (أجوبة مسائل السيد محمد البكاء)، ص: ١٥٢.

وأمَّا في أحوالك: فاجعل قلبك منيراً للملائكة، ولا تجعله مربطاً لحيوانات الشهوات، ولتكن ذاكراً لله كثيراً؛ بأن لا تغفل عن الله، فتذكره عند الطاعة فتذكرها، وعند المعصية فتتركها، ولا تحقِّر شيئاً من طاعة الله، فعسى أن يكون فيه رضا الله، ولا شيئاً من معاصي الله، فعسى أن يكون فيه سخطه.

وأن تكون دائم النظر في خلق الله؛ نظر اعتبار وتدبر، وتتذكر الآخرة والموت، وتنظر إلى الدنيا وتقلباتها، وعدم دوام لَذَّاتها.

وأمَّا أفعالك: فإن قدرت أن لا تتحرك ولا تسكن إلا بما يوافق محبة الله فافعل، فاجعل سعيك إلى المساجد ومواضع الذكر، وبطْشَك في ما أمر الله تعالى، ونظرك وسمعك وجميع جوارحك.

وأمَّا أقوالك: فلا تنطق إلا فيما يعنيك في الدنيا والآخرة، وعليك بقراءة القرآن بتدبرٍ، فإنه مفاتيح خزائن الغيب).

۞ طريق خلوص النية[1]:

وقال أيضاً تدثُّل: (إذا أردت طريق خلوص النية..فعليك بحسن العمل، فإنه لا شيء كالعمل؛ كما قال أمير المؤمنين عليه السلام[2]، فإذا أردت الصَّلاة فأسبغ الوضوء تقرُّباً إلى الله، واقرأ ما ندبك إليه الإمام من أدعية الوضوء وقبله وبعده، وتوجَّه إلى ذلك بقلبك، وقم إلى الصلاة بقصد الخدمة لله سُبحانه، وصلِّ كما أمرك الشارع عليه السلام من الأفعال والأقوال.

وتعوَّد إقامة الصلاة، ولا تترك شيئاً من النافلة، ولا شيئاً من المستحبَّة؛ من صلاة أو دعاء، أو قراءة القرآن؛ تعلُّلاً بأن الله سبحانه لا يقبل إلا الخالص، وما أقبل العبد إليه بقلبه، فإذا لم تتوجه إلى الله بقلبك تركته، وهذا من حِيَل الشيطان على الإنسان؛ ليحرمه جميع الخيرات، فلا تترك شيئاً مما افترضه الله ولا مما ندب إليه؛ لأنك إن لم تقدر على العمل الصالح؛ تقدر على صورته.

وأوصيك أن تجعل همَّك في الأعمال الصالحة، من صلاة واجبة ومندوبة، ومن دعاء، وصيام، وزكاة؛ من واجب ومندوب، وقراءة القرآن، لاسيَّما الآيات التي فيها الوعظ.

---

(١) رسائل في كيفية السلوك إلى الله، ص: ٢٥.

(٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ». [نهج البلاغة، ص: ٤٨٨. مشكاة الأنوار، ص: ١١٥. غرر الحكم، ص: ١٥٤].

ولا تنسَ ذكر الموت والآخرة، وذكُر قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۞ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾[1]، فجعل الدار خالصة لعباده الصالحين المصطفين الأخيار.

ومع هذا كلِّه فتحتاج إلى ساعة من ليلك ونهارك تخلو بنفسك، وتنظر في المخلوقات من الأرضين والسَّماوات والجمادات والنباتات، وتعتبر بما ترى من الآيات الدالة على قدرة خالق البريَّات، فإنه لا بد لمن يريد رضا الله والدار الآخرة، ويريد أن يعرف أنبياءه وأولياءه عليهم السلام، وأن يبصره في دينه الذي ارتضاه، ويجعله إنساناً، فإنَّ أكثر الناس بهائم، كما قال الباقر عليه السلام: «النَّاسُ كُلُّهُم بَهَائِم إِلا قَلِيْل مِنَ المؤمِنِيْن، وَالمؤمِنُ قَلِيْل»[2].

فلا بد لمن يطلب هذه المطالب العلية من النظر والتدبر في مخلوقات الله سبحانه: ﴿قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ

---

(١) سورة ص، الآيتان: ٤٥-٤٦.

(٢) عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ؛ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمُ»، ثَلَاثاً «إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [الكافي، ج: ٢، ص: ٢٤٢. أعلام الدين، ص: ١٢٣. بصائر الدرجات، ص: ٥٢٢].

(٣) سورة يونس، الآية: ١٠١.

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُم﴾[2].

فإذا عملت بما وصفت لك من العبادات كما ذكره الفقهاء (رضوان الله عليهم) في كتبهم الفقهية وكتب الأدعية، وقرأت القرآن بتدبر في بعض أوقاتك، وتفكرت في المصنوعات -كما ذكرنا- حصل لك نور يبعثك على العمل، وكلما عملت قويت، وكلما قويت عملت، كما قال الصادق عليه السلام: «بِالحِكْمَةِ يُسْتَخْرَجُ غَوْرُ العَقْلِ، وَبِالعَقْلِ يُسْتَخْرَجُ غَوْرُ الحِكْمَةِ»[3].

فإذا واظبت على ذلك؛ فتح الله مسامع قلبك، فأدركت الحكمة، وعرفت العبرة، وخلصت نيتك، وحضر قلبك، صحَّ قصدك في الخيرات، وترقّت نفسك في الكمالات القدسية، قال الله تعالى في القدسيِّ: «مَنْ أَخْلَصَ للهِ العُبُوْدِيَّةَ أَرْبَعِيْنَ صَبَاحاً؛

---

(١) سورة الروم، الآية: ٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.

(٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ؛ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «بِالْعَقْلِ اسْتُخْرِجَ غَوْرُ الْحِكْمَةِ، وَبِالْحِكْمَةِ اسْتُخْرِجَ غَوْرُ الْعَقْلِ، وَبِحُسْنِ السِّيَاسَةِ يَكُونُ الْأَدَبُ الصَّالِحُ». [الكافي، ج: ١، ص: ٢٨].

تَفَجَّرَت يَنَابِيْعُ الحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ..»[1]، وقال تعالى: «مَا زَالَ العَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ، حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ سَكَتَ ابْتَدَأْتُهُ»[2].

فبيَّن سُبحانه أنَّ سبب محبته للعبد هو تقرُّبه إليه بالنوافل، ومن أحبه الله قذف في قلبه العلم، ومن هذا قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ العِلْمُ بِكَثْرَةِ التَّعَلُّم، وَإِنَّمَا العِلْمُ نُوْرٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ مَنْ يُحِبُّ، فَيَنْفَسِح فَيُشَاهِد الغَيْبَ، وَيَنْشَرِح فَيَحْتَمِلُ البَلاء.

فَقِيْلَ: يا رسول الله، وهل لذلك من علامة؟.

قَالَ: التَّجَافِي عَنْ دَارِ الغُرُوْر، وَالإِنَابَةِ إِلَى دَارِ الخُلُوْد، وَالاسْتِعْدَاد لِلمَوْت قَبْلَ نُزُوْلِهِ»[3].

---

(١) جامع الأخبار، ص: ٩٤. عدة الداعي، ص: ٢٣٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج: ٢، ص: ٦٩. بحار الأنوار، ج: ٥٣، ص: ٣٢٦.

(٢) الكافي، ج: ٢، ص: ٣٥٢. وسائل الشيعة، ج: ٤، ص: ٧٢. جامع الأخبار، ص: ٨١. المؤمن، ص: ٣٢. المحاسن، ج: ١، ص: ٢٩١.

(٣) رُوي بعدَّة ألفاظ مختلفة، راجع: أعلام الدين، ص: ١٣٥. الأمالي للطوسي، ص: ٥٣١. روضة الواعظين، ج: ٢، ص: ٤٤٨. مجموعة ورام، ج: ١، ص: ٢٨. بحار الأنوار، ج: ٦٥، ص: ٢٣٦.

فظهر أنَّ النفس لا تترقى إلى الكمالات القدسية والمراتب العلية إلا بالعلم الحق المطلق الخالص، وذلك العلم لا يُنال إلا بمحبة الله، ومحبته لا تُنال إلا بالتقرب إليه بالنوافل.

والمراد بالنوافل: الآداب الشرعية، من صلاة، وطهارة، وصيام، وورع، واجتهاد، وذكر، وفكر).

۞ بيان استجابة الدُّعاء[1]:

قال تتمّ: (إنّ الله سُبحانه قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2]، وهذا مجمل، وبيَّنه في قوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[3].

ومن معنى بيانه: أنه قال ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾، يعني: أني دعوتهم إلى أن يدعون؛ فيدعوني، وليؤمنوا بي، أي: يصدقون بأني أقرب إليهم من حبل الوريد، وأنّي أجيب الدَّاع.

فإذا دعا الداعي وهو شاك في أنه يجيب الدعاء لا يستجيب لَه، وإن دعا وهو لا يعرف من دعاه لا يستجيب له، كما قال جعفر بن محمد عليهما السلام، لَمّا قيل له: ما بالنا ندعوا ولا يُستجاب لنا؟.

قال عليه السلام: «لِأَنَّكُمْ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ»[4].

---

(١) المصدر: (أجوبة مسائل الشاه زادة محمود ميرزا)، رسائل الحكمة، ص: ٢٢٠، س: ٦. مجمع التفاسير، ج: ٢، ص: ٢٤٨.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٤) التوحيد، ص: ٢٨٩. فلاح السائل، ص: ١٠٧. مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٩١. بحار الأنوار، ج: ٩٠، ص: ٣٨.

فإذا أردت استجابة الدعاء؛ فأدعه وحده، لأنك إذا لم تعرفه فإنما تدعو غيره.

وطـــريق معرفـــته موجب للاستجابة: أن تعزم عليه تعالى بما دعاك، فتتوجه إليه غير ناظرٍ إلى حاجتكَ، ولا إلى نفسك، على نحو مـــا إذا قُلتَ لزيد: (يا قاعد)، فإنك غير لاحظ للقعود، وإنما أنت متوجه إلى زيد.

فكذلـــك إذا قلت: (**اللَّهُمَّ اغْفِر لِي**) فلا تلتفت إلى كونك، ولا إلى كونـــك سائلاً، ولا إلى المغفرة، وتتوجه إليه تعالى، لا إلى جهة بلا كيف، فإنك إذا فعلت كذلك: استجاب لك في مكانك، ولقـــد جـــرَّبت ذلك خمس أو ست مرات، فلا ينقطع كلامي إلَّا بالإجابة.

وطـــريق آخر: أن تتَّقي الله، بأن تطيعه في كلِّ ما يريد منك، فـــإذا كـــنت كذلك فهو أكرم منك، وأولى بالفضل، فإذا دعوته اســـتجاب لك في كلِّ ما تُريد، وهو تعالى نبَّهك على ذلك بقوله: ﴿**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**﴾[1].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

۞ شرط قبول الأعمال[1]:

قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[2] يعني؛ أنّ الله لا يقبل من أحدٍ أعماله، ولا تصعد إليه؛ إلا أعمال المتقين، وهم الذين أحبوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وائتمروا بأمره، وانتهوا عن نهيه، ووالوا ولي الله، وعادوا عدوّ الله.

ومَعنى المتّقين في الباطن: المتقون لولاية أعداء علي عليه السلام، والمجتنبون لسنّتهم وضلالتهم، فالمتّقي حقاً: من اتّقى سنة أعداء علي وأهل بيته عليهم السلام، وسنّتهم فرعهم، فمن اتّقى سنة أعداء علي عليه السلام فهو المتقي؛ لأنّه اتّقى جميع معاصي الله.

فكانوا عليهم السلام هم الطريق إلى الله، وولايتهم أيضاً طريق صعود الأعمال إلى الله تعالى، وطريق قبول الدُّعاء.

روى ابن فهد في عدَّة الدَّاعي؛ عن أبي الحسن الهادي عليه السلام إلى أن قال السائل: يا سيدي! الفتح يقول: يعلمني الدعاء الذي دعا لك به؟.

---

(١) المصدر: شرح الزيارة الجامعة، في شرح قوله عليه السلام: «**وأدلاء على صراطه**»، ج١، ص٤١٩. (كرمان). ص: ٤٧٧. (إحقاقي).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

فقال عليه السلام: «إِنَّ الفَتْحَ يُوَالِيْنَا بِظَاهِرِهِ، دُوْنَ بَاطِنِهِ، الدُّعَاء لِمَنْ دَعَا بِهِ؛ بِشَرْطِ أَنْ يُوَالِيْنَا أَهْلَ البَيْتِ..»[1].

وفي رواية مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ؛ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ؛ قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَرَى الرَّجُلَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئاً؟.

فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إنما مَثَلنَا أَهْلَ الْبَيْتِ؛ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فكان لَا يَجْتَهِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ.

وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْهُمُ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، فَأَتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام؛ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ، وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ، فَتَطَهَّرَ عِيسَى عليه السلام، وَ صَلَّى، ثُمَّ دَعَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ، إِنَّهُ دَعَانِي وَفِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ، فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، وَتَنْتَثِرَ أَنَامِلُهُ؛ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ.

فَالْتَفَتَ عِيسَى عليه السلام فَقَالَ: تَدْعُو رَبَّكَ وَفِي قَلْبِكَ شَكٌّ مِنْ نَبِيِّهِ.

---

(١) عدة الداعي، ص : ٦٥. بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ٥٩.

قَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، قَدْ كَانَ وَاللَّهِ مَا قُلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي.

فَدَعَا لَهُ عِيسَى عليه السلام، فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ، وَصَارَ فِي أَحَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَبْدٍ؛ وَهُوَ يَشُكُّ فِينَا»[1].

(١) آمالي المفيد، ص: ٢. مستدرك الوسائل، ج : ١، ص : ١٦٦. بحار الأنوار، ج: ٢٧، ص: ١٩١.

الشيخ الأحسائي تقبله والتزامه بالنوافل

قال الشيخ عبد الله الأحسائي تقبله في وصف والده الشيخ الأوحد تقبله: (كان رحمه الله في عبادته وتهجده حَرِيْصاً جداً، بحيث أنه منذ أيام التمرين والطفولة حتى آخر لحظة من عمره الشريف؛ لم تفته نافلة واحدة من النوافل، بل إنه لم يصلِّها من جلوس.

وكم مرَّة من المرات؛ كان قد تعرض لأمراض صعبةٍ سلبت منه قراره وراحته وقوته، ولكنه كان في وقت الصلاة ينهض بلا اختيار، حتى لكأنَّ أحداً يُنهِضُهُ إليها، وبعد إتمام الصلاة وأدائها كان يقع كالميت؛ لا حراك فيه.

وكان طوال عمره الشريف مهتماً بصلاته أيَّما اهتمام، بحيث لم تفته فضيلة صلاة واحدة)[1].

وذكر الميرزا التنكابني في كتابه (قصص العلماء) قصة طريفة، تبين لنا التزام الشيخ الأحسائي تقبله في النوافل اليومية، فقال:

---

(١) سيرة الشيخ الأحسائي تقبله، بقلم نجله الشيخ عبد الله، ص: ١٢٥.

(عندما نزل الشيخ في أصفهان على الحاج الكلباسي كان يجلس قبل الظهر على زقاق مسجد حكيم، ويضع آلة السَّاعة والقطب (البوصلة) ونحو ذلك؛ حتى إذا صار الظهر ينوي النافلة ويصلي، وهو متجه إلى المسجد، فيصل إلى المحراب وقد صلى في الطريق عدة ركعات نوافل، وعندما يصل إلى المحراب يصلي مكان الحاج الكلباسي، ويقتدي به الحاج أيضاً.

وكان اهتمامه بالنافلة وأول الوقت شديداً؛ فقد مرض الشيخ فلم يستطع الصلاة من قيام، فنصب حبلاً متدلياً من السَّقف؛ فيصلي النوافل والفرائض من قيام، وعند القيام يتمسك بالحبل)[1].

(١) قصص العلماء، ص: ٤١.

ثَوَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ[1]

١) نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ: «يَا جَبْرَئِيلُ! عِظْنِي. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ.

شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ».

٢) رَوَى بَحْرٌ السَّقَّاءُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ عز وجل ثَلَاثَةً؛ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ، وَإِفْطَارَ الصَّائِمِ، وَلِقَاءَ الْإِخْوَانِ».

٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾[2]، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ».

٤) قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَأَدَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِكُمْ».

---

(١) نقلنا هذه الروايات من كتاب: (من لا يحضره الفقيه)، راجع: ج: ١، من ص: ٤٧١، إلى ص: ٤٧٦.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

٥) رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾[1]، قَالَ: «قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ﷻ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ».

٦) قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «يَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُرُشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ؛ صِنْفٍ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَصِنْفٍ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَصِنْفٍ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ.

فَأَمَّا الصِّنْفُ الَّذِي لَهُ وَلَا عَلَيْهِ: فَيَقُومُ مِنْ مَنَامِهِ فَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي وَيَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ، فَذَلِكَ الَّذِي لَهُ وَلَا عَلَيْهِ. وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّانِي: فَلَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ، فَذَلِكَ الَّذِي عَلَيْهِ وَلَا لَهُ. وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّالِثُ: فَلَمْ يَزَلْ نَائِماً حَتَّى أَصْبَحَ، فَذَلِكَ الَّذِي لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ».

٧) سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[2]، قَالَ: «هُوَ السَّهَرُ فِي الصَّلَاةِ».

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٦.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

٨) وروَى الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا بِاللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ؛ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».

٩) وقَالَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1]، قَالَ: «صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّيْلِ؛ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبٍ بِالنَّهَارِ».

١٠) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ: لَوْ لَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، لَوْ لَا هُمْ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي».

١١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».

١٢) جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَأَفْرَطَ فِي الشِّكَايَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَشْكُوَ الْجُوعَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا هَذَا! أَ تُصَلِّي بِاللَّيْلِ؟».

فَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ.

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَيَجُوعُ بِالنَّهَارِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَمَّنَ صَلَاةَ اللَّيْلِ قُوتَ النَّهَارِ».**

١٣) قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: **«يَا أَبَا ذَرٍّ! احْفَظْ وَصِيَّةَ نَبِيِّكَ تَنْفَعْكَ؛ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ مَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ..».**

١٤) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ لَهُ:

«أَبْشِرْ..مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عُشْرَ لَيْلَةٍ لِلَّهِ مُخْلِصاً ابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتَ فِي اللَّيْلِ مِنْ حَبَّةٍ وَوَرَقَةٍ وَشَجَرَةٍ، وَعَدَدَ كُلِّ قَصَبَةٍ وَخُوصٍ وَمَرْعًى.

وَمَنْ صَلَّى تُسُعَ لَيْلَةٍ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ.

وَمَنْ صَلَّى ثُمُنَ لَيْلَةٍ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ صَابِرٍ صَادِقِ النِّيَّةِ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَمَنْ صَلَّى سُبُعَ لَيْلَةٍ؛ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ مَعَ الْآمِنِينَ.

وَمَنْ صَلَّى سُدُسَ لَيْلَةٍ؛ كُتِبَ فِي الْأَوَّابِينَ، وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَمَنْ صَلَّى خُمُسَ لَيْلَةٍ؛ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فِي قُبَّتِهِ.

وَمَنْ صَلَّى رُبُعَ لَيْلَةٍ؛ كَانَ فِي أَوَّلِ الْفَائِزِينَ، حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَمَنْ صَلَّى ثُلُثَ لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ إِلَّا غَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ ﷻ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ.

وَمَنْ صَلَّى نِصْفَ لَيْلَةٍ؛ فَلَوْ أُعْطِيَ مِلْءَ الْأَرْضِ ذَهَباً سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَدِلْ جَزَاءَهُ، وَكَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَقَبَةً يُعْتِقُهَا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

وَمَنْ صَلَّى ثُلُثَيْ لَيْلَةٍ؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَدْرُ رَمْلِ عَالِجٍ، أَدْنَاهَا حَسَنَةٌ أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةً تَامَّةً، تَالِياً لِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ، رَاكِعاً وَسَاجِداً وَذَاكِراً؛ أُعْطِيَ مِنَ الثَّوَابِ مَا أَدْنَاهُ يَخْرُجُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَيُكْتَبُ لَهُ عَدَدُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَمِثْلَهَا دَرَجَاتٌ، وَيَثْبُتُ النُّورُ فِي قَبْرِهِ، وَيُنْزَعُ الْإِثْمُ وَالْحَسَدُ مِنْ قَلْبِهِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُعْطَى بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَيُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي! انْظُرُوا

إِلَى عَبْدِي، أَحْيَا لَيْلَةً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، أَسْكِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ، وَلَهُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ مَدِينَةٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ جَمِيعُ مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ، سِوَى مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْمَزِيدِ وَالْقُرْبَةِ».

١٥) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام: «يَا عَلِيُّ! عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ».

١٦) عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السِّكِّينِ فِي اللَّحْمِ».

وقتها وبعض أحكامها[1]

وقت نافلة الليل مع الشفع والوتر: بعد منتصف الليل الأول، إلى الفجر الثاني (الفجر الصادق).

مسألة (١): إن اعتقد بسعة وقت صلاة الليل، وأدرك منها قبل الفجر أربع ركعات، ثم علم بضيق وقتها؛ لا بأس حينئذٍ بإتمامها بعد الفجر قبل صلاة الصبح مع الشفع والوتر.

مسألة (٢): إن علم بضيق وقتها قبل إتيان شيء من النوافل؛ يأتي بالشفع والوتر، ثمَّ يقضي النوافل بعد فريضة الصبح.

مسألة (٣): لا يجوز تقديم النافلة على وقتها إلا صلاة الليل لمن يخاف غلبة النوم وعدم القيام في وقتها؛ كغالب الشبيبة أو المسافر، وللمرأة إذا خافت فجأة الحيض أو الاستحاضة، ولِمَن

---

(١) راجع: أحكام الشريعة، لِلمرجع الراحل؛ خَادم الشريعة الغراء، آية الله المعظَّم الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي (قُدِّس سره الشريف)، ج: ٢، ص: ٢٩٠، مسألة: (٢٣) وما بعدها.

يخاف من الاحتلام وعدم إمكان الغسل في وقتها؛ وأمثالها من الأعذار، فحينئذٍ يجوز تقديمها على نصف الليل.

مسألة (٤): يجوز قضاء النوافل في جميع الأوقات؛ بشرط عدم فوات وقت فضيلة الصلاة الحاضرة، فيصلي النافلة بنية القضاء، أو بالنية المطلقة.

ثَوَابُ قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ[1]

١) قَالَ الإمَامُ الصَّادقُ عليه السلام: «كُلُّ مَا فَاتَكَ بِاللَّيْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً﴾[2]».

٢) قَالَ الإمَامُ الصَّادقُ عليه السلام: «قَضَاءُ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ؛ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُونِ».

٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِالْعَبْدِ؛ يَقْضِي صَلَاةَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ، فَيَقُولُ:

يَا مَلَائِكَتِي! انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يَقْضِي مَا لَمْ أَفْتَرِضْهُ عَلَيْهِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ».

٤) رَوَى بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فَاتَتْكَ آخِرِ اللَّيْلِ، وَلَيْسَ بَأْسٌ أَنْ تَقْضِيَهَا بِالنَّهَارِ، وَقَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ».

---

(١) راجع: من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٩.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٢.

مُقَدِّمَاتُ صَلَاةِ اللَّيْلِ[1]

من أراد الانتباه لصلاة الليل وخاف النوم، فليقرأ عند منامه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[2].

ثم يقول: «اللَّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَك، وَلا تُؤمِنِّي مَكْرَك، وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِيْن، وَأَنْبِهْنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْك، أَدْعُوْكَ فِيْهَا فَتَسْتَجِيْبَ لِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِيْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن».

فإذا انتبه من النوم فليقل: «الحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُوْر، الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوْحِي لِأَحْمُدَهُ وَأَعْبُدَهُ».

فإذا سمع صوت الديوك فليقل: «سُبُّوْحٌ قُدُّوْسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوْح، سَبَقَت رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوْءاً

---

(١) البلد الأمين، ص: ٣٥-٣٦.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِر لِي إِنَّه لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْم.

الحَمْدُ لله الَّذِي أَنَامَنِي فِي عُرُوْقٍ سَاكِنَةٍ، وَرَدَّ إِلَيَّ مَوْلَايَ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا، وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الحَمْدُ لله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيْماً غَفُوْراً».

فإذا نظر إلى السَّماء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَاد، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْض، وَلَا بَحْرٌ لُجِّي يَدْلُجُ بَيْنَ يَدَيِّ المُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْر، غَارَتْ النُّجُوْم، وَنَامَت العيُوْن، وَأَنْتَ الحَيُّ القَيُّوْم، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْم، سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِيْن، وَإِلَه المُرْسَلِيْن، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْن».

وليقرأ خمس آيات من آخر آل عمران، وهي قوله تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ ۞ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۞ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ

فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

ويقول: «يَا نُوْرَ النُّوْرِ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُوْرِ، يَا مَنْ يَلِي التَّدْبِيْرَ وَيُمْضِي المَقَادِيْرَ؛ أَمْضِ مَقَادِيْرِي فِي يَوْمِي هَذَا إِلَى السَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ»[2].

و كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو في جوف الليل إذا هدأت العيون بهذا الدعاء: «إِلَهِيْ غَارَت نُجُوْمُ سَمَائِكَ، وَنَامَت عُيُوْنُ أَنَامِكَ، وَهَدَأَت أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَّقَتِ المُلُوْكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَمَّن يَسْأَلُهُم حَاجَةً، أَوْ يَنْتَجِعِ مِنْهُم فَائِدَةً.

وَأَنْتَ يَا إِلَهِي حَيٌّ قَيُّوْم، لَا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْم، وَلَا يَشْغَلُكَ شَيء عَنْ شَيء، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَن دَعَاكَ مُفَتَّحَات، وَخَزَائِنُكَ غَيْر مُغَلَّقَات، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوْبَات، وَفَوَائِدُكَ لِمَن سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُوْرَات، بَلْ هِيَ مَبْذُوْلَات.

---

(١) سورة آل عمران، الآيات من: ١٩٠ إلى ١٩٤.

(٢) البلد الأمين، ص: ٣٤-٣٥.

أَنْتَ إِلَهِي الكَرِيْم، الَّذِي لَا تردّ سَائِلاً مِنْ المُؤْمِنِيْن سَأَلَكَ، وَلَا تَحْتَجِب عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم أَرَادَكَ، لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَا تَحْتَزِلُ حَوَائِجَهُم دُوْنَكَ، وَلَا يَقْضِيْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ تَرَانِي وَوُقُوْفِي، وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدِيْكَ، تَعْلَمُ سَرِيْرَتِي، وَتَطَّلِع عَلَى مَا فِي قَلْبِي، وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ المَوْت وَهَوْل المطلَع وَالوُقُوْف بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَأَغَصَّنِي بَرِيْقِي، وَأَقْلَقَنِي عَن وسَادَتِي، وَمَنَعَنِي رُقَادِي، كَيْفَ يَنَامُ العَاقِلُ وَمَلَكُ المَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَار؟!، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ العَاقِلُ وَمَلَكُ المَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ، وَيَطْلِبُ قَبْضَ رُوْحِهِ بِالبَيَاتِ أَوْ فِيْ آنَاءِ السَّاعَات؟!».

ثم يسجد و يلصق خده بالتراب وهو يقول: «أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ المَوْت، وَالعَفْوَ عَنِّي حِيْنَ أَلْقَاكَ».

وقَالَ الإمام الصَّادقُ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَى صَلَاة اللَّيْلِ فَقُلِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَآلِهِ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ وَلَا تُعَذِّبْنِي بِهِمْ، وَاهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ، وَارْزُقْنِي بِهِمْ وَلَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»[1].

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٨٣. مفتاح الفلاح، ص: ٤٨٣.

كيفية صلاة الليل[1]

قال -سلّمه الله-: وما عملكم في صلاة الليل إلى مفردة الوتر؟، فإنها غير مذكورة في مختصرة الحيدرية.

أقول: صلاة الليل معلومة الكيفية، وليس فيها كثير اختلاف، ولكن طريق عملي على جهة الإجمال:

۞ ركعتي الافتتاح :

أنِّي أصلِّي ركعتي الافتتاح قبل صلاة الليل، أقرأ في الأولى الحمد والتَّوحيد، وفي الثانية الحمد والجحد[2].

فإذا سلَّمتُ قرأتُ الدُّعاء: «**إِلَهِي! كَم مِنْ مُوْبِقَةٍ حَلمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنعْمَتِكَ، وَكَم مِنْ جَرِيْرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ.**

إِلَهِي! إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانكَ عُمْرِي، وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي؛ فَمَا أَنَا بِمُؤَمِّلٍ غَيْرَ غُفْرَانِكَ، وَلا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ.

---

(١) **المصدر**: جوامع الكلم، ج: ١، ص: ٣٨١. رسائل الحكمة، ص: ٢٧٢.

(٢) سورة الجحد: هي سورة ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾.

إِلَهِي! أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُوْنُ عَلَيَّ خَطِيْئَتِي، ثُمَّ أَذْكُرُ العَظِيْمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي.

آهٍ.. إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيْهَا وَأَنْتَ مُحْصِيْهَا، فَتَقُوْلُ: خُذُوْهُ، فَيَا لَهُ مِنْ مَأخُوْذ، لا تُنْجِيْهِ عَشِيْرَتُهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيْلَتُهُ.

آهٍ.. مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الأَكْبَادَ وَالكِلَى.

آهٍ.. مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى.

آهٍ.. مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهِبَاتِ لَظَى»[1].

(١) الأمالي للصدوق، ص: ٧٨. مفتاح الفلاح، ص: ٣٠٥.

۞ ركعات صلاة الليل:

ثم أقوم وأصلّي صلاة الليل؛ ثماني ركعات، والأفضل أن يقرأ في الأولى الحمد والتوحيد مرَّة، وأفضل منه في الأولى الحمد والتوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية الحمد والجحد مرة، وأفضل منه التوحيد ثلاثين مرة[1].

وأمَّا الستّ البواقي فاقرأ ما شئت، والأفضل السُّور الطِّوال.

وتقرأ بعد كل ركعتين الدُّعاء المأثور: [«**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَل مِثْلَكَ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِيْنَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِيْنَ، وَأَدْعُوْكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبُ إِلَى مِثْلِكَ، وَأَنْتَ مُجِيْبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ.**

وَأَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيْمُ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا، وَنَعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيْلَةً، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا فِيْ الْأُمُوْرِ إِجَابَةً.

---

(١) رُوِيَ عنهم عليهم السلام: «أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً؛ انْفَتَلَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عزوجل ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ». [من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٨٥].

وَباسْمِكَ المَكْنُوْنِ الأَكْبَرِ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ، الأَعْظَمِ الأَكْـــرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَـــاءَهُ، وَحقَّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ، وَأَنْ لَا تَرُدَّ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ اسْـــمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ، وَالزَّبُوْرِ وَالفُرْقَانِ العَظِيْمِ، وَبِكُـــلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ، وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّـــدٍ وَآلِ مُحَمَّـــد، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنَ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِه، وَأَنْ تَفْعَـــلَ بِي كَذَا وَكَذَا»](1).

ثم تأتي بتسبيحة الزهراء عليها السلام، وتأتي بسجدتي الشكر، وتقـــرأ في إحدى السجدتين هذا الدعاء: «إِلَـــهِي وَعِزَّتِـــكَ وَجَلَـــالِكَ وَعَظَمَتِكَ، لَوْ أَنِّي مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبَدْتُكَ دَوَامَ خُلُوْدِ رُبُوْبِيَّتِكَ، بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ الأَبَدِ، بِحَمْدِ الخَلَائِقِ وَشُكْرِهِم أَجْمَعِيْن، لَكُنْتُ مُقَصِّراً فِي بُلُوْغِ أَدَاءِ شُـــكْرِ خَفِيِّ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ.

وَلَوْ أَنِّي كَرِبْتُ مَعَادِنَ حَدِيْدِ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِي، وَحَرَثْتُ أَرْضَـــهَا بِأَشْفَارِ عَيْنِي، وَبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْـــلَ بُحُـــوْرِ السَّـــمَاوَاتِ

(1) مفتاح الفلاح، ص٣١٣.

وَالأَرَضِيْن دَماً وَصَدِيْداً؛ لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيْلاً فِي كَثِيْر مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ.

وَلَوْ أَنَّكَ يَا إِلَهِي عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِيْن، وَعَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَجِسْمِي، وَمَلَأتَ طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ مِنِّي حَتَّى لَا يَكُوْنَ فِي النَّارِ مُعَذَّبٌ غَيْرِي، وَلَا يَكُوْن لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوَايَ، لَكَانَ ذَلِكَ بَعْدُ لَكَ عَلَيَّ قَلِيْلاً فِي كَثِيْر مَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عُقُوْبَتِكَ»[1].

(١) مفتاح الفلاح، ص: ٣١٥.

۞ ركعتي الشَّفع :

ثم تسجد وتقوم، وتصلِّي ركعتي انشفع؛ تقرأ في كل ركعة التوحيد ثلاثاً، أو تقرأ فيهما المعوذتين في كل ركعة واحدة.

وتقنت في الثانية قبل الركوع بما شئت، أو بالدُّعاء الوارد:

[«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَأَنَّه لَا يذلّ مَنْ وَآلَيْت، وَلَا يعزُّ مَنْ عَادَيْت، تَبَارَكَت رَبَّنَا وَتَعَالَيْت، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْت، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُومِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمُ»][1].

فإذا سلَّمت قرأت بعدهما الدُّعاء: «إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُوْن، وَقَصَدَكَ فِيْهِ القَاصِدُوْن، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوْفَكَ الطَّالِبُوْن، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِز، وَعَطَايَا وَمَوَاهِب، تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاء مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبق لَه العِنَايَةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الفَقِيْرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوْفَكَ.

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٨٧.

فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْن، الخَيِّرِيْنَ الفَاضِلِيْنَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوْفِكَ يَا رَبَّ العَالَمِيْن.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ، وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ، الَّذِيْنَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُم الرِّجْسَ، وَطَهَّرَهُم تَطْهِيْراً، إِنَّ اللهَ حَمِيْدٌ مَجِيْد، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوْكَ كَمَا أَمَرْتَ، فَاسْتَجِب لِي كَمَا وَعَدْتَ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيْعَاد»[1].

(١) مفتاح الفلاح، ص: ٣٢٤.

۞ مفردة الوتر:

ثم تصلّي مفردة الوتر؛ تقرأ فيها [بعد الفاتحة] التوحيد ثلاثاً، والفلق والناس مرة[1]، وتقنت بالدُّعاء:

[«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللَّهُ قِوَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ، وَأَنْتَ اللَّهُ بِكَ مُنْزَلٌ كُلُّ حَاجَةٍ.

يَا اللَّهُ! لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

---

(١) رُوِيَ عنهم عليهم السلام: «أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي الْوَتْرِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ: أَبْشِرْ يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتْرَكَ». [من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٨٥].

يَا إِلَهِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتُعَرِّفَنِي الِاسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي، أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ؛ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي»[1].

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٩٠-٤٩١.

والأفضل أن تستغفر بعده لأربعين من المؤمنين إلى المئة إن شئت، ولم يرد فيه نص بالخصوص، وإنما هو وصلة إلى استجابة الدُّعاء[1].

ثم تستَغفر سَبعيْن مرَّة إلى المئة[2].

وتستغفر سبع مرَّات: **«اسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمْ، بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ؛ لِجَمِيْعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ»**[3].

---

(١) ورد عن النبي ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُوْمُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَدْعُو فِي سُجُوْدِهِ لِأَرْبَعِيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُسَمِّي بِأَسْمَائِهِم وَأَسْمَاءِ آبَائِهِم؛ إِلا وَلَم يَسْأَلِ اللهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلا أَعْطَاهُ»**. [البلد الأمين، ص: ٣٦].

وقد أدرجنا في صفحة: (٦٩) من هذا الكتاب جدولاً يُعدُّه المصلِّي لكي يتذكر أربعين أو أكثر من إخوانه وأخواته المؤمنين والمؤمنات، ونرجُو أن لا ينسانا من الدُّعاء.

(٢) عن عُمَرَ بْنِ يَزِيد، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ قَالَ فِي وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ" سَبْعِينَ مَرَّةً، وَوَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَمْضِيَ سَنَةٌ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ عز وجل»**. [من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٨٩].

(٣) رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُور، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: **«اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً؛ تَنْصِبُ يَدَكَ الْيُسْرَى، وَتَعُدُّ بِالْيُمْنَى الِاسْتِغْفَارَ.** ←

ثم تقـــرأ الدُّعاء المأثور: [المروي عن أَبي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ وَهُوَ قَائِمٌ:

«رَبِّ أَسَـــأْتُ وَظَـــلَمْتُ نَفْسِي، وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذِهِ يَدَايَ جَزَاءً بِمَا صَنَعَتَا».

قَالَ؛ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ جَمِيعاً قُدَّامَ وَجْهِهِ وَيَقُولُ:

«وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لَكَ لِمَا أَتَتْ».

قَالَ؛ ثُمَّ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ، وَيَخْضَعُ بِرَقَبَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:

«وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ الرِّضَا مِنْ نَفْسِي حَتَّى تَرْضَى، لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ، لَا أَعُودُ، لَا أَعُودُ»[1]].

أو بدله -وهو الذي أنا أستعمله- وهو: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَعَلَيَّ إِلَـــى آخِرِ عُمْرِي؛ لِجَمِيعِ ذُنُوبِي، لِأَوَّلِهَا وَآخِرِهَـــا، وَعَمْدِهَا وَخَطَائِهَا، وَقَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَـــا، وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا، وَقَدِيمِهَا وَحَادِثِهَا، وَسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، وَجَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.**

← وَكَـــانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَيَقُولُ: "هَذَا مَقَـــامُ الْعَـــائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ" سَبْعَ مَرَّاتٍ». [من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٨٩].

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٩١.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيْعَ مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمَ عِبَادِكَ قِبَلِي، فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوْقاً وَأَنَا مُرْتَهِنٌ بِهَا، فَاغْفِرْهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن».

ثم قُل: «اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوْبِي وَإِنْ كَانَتْ فَظِيْعَة فَإِنِّي مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِيْعَة، وَلَا أَقُوْلُ لَكَ العُتْبَى لَا أَعُوْدُ؛ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ خِلَّتِي، وَلَا أَشْتَرِطُ اسْتِمْرَارَ تَوْبَتِي؛ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ ضَعْفِي، وَقَد جِئْتُ أَطْلِبُ عَفْوَكَ، وَوَسِيْلَتِي إِلَيْكَ كَرَمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَكْرِمْنِي بِمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَم الرَّاحِمِيْن»[1].

ثم قُل: «العَفْو، العَفْو، العَفْو»؛ ثلاثمائة مرَّة.

ثم قُل مَا كان زين العابدين عليه السلام يقوله: «اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ؛ قِلَّةَ حَيَاء، وَتَرْكِي الاسْتِغْفَارُ مَعَ عِلْمِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ؛ تَضْيِيْعٌ لِحَقِّ الرَّجَاء.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوْبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوْكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤمِنُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،

(١) البلد الأمين، ص: ٤٧.

وَحَقِّق رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّب خَوْفِي مِنْكَ، وَكُن لِي عُنْدَ حُسْنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِيْن»[1].

ثمّ اركع وارفع رأسك وانتصب وقُل: «إِلَهِي هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكْرُهُ قَلِيْل، وَعَمَلُهُ ضَعِيْف، وَذَنْبُهُ عَظِيْم، وَلَيْسَ لِذَلِكَ إِلَّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ وَقَد قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَل، عَلَى نَبِيِّكَ المُرْسَل ﷺ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[2]، طَالَ هُجُوْعِي، وَقَلَّ قِيَامِي، وَهَذَا السَّحَر، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً، وَلَا نُشُوْراً»[3].

[وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي بِتَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ، وَتَبْصِيرٍ بِغَيْرِ تَقْصِيرٍ، وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، أُحَاوِلُ الدُّنْيَا ثُمَّ أُزَاوِلُهَا ثُمَّ أُزَايِلُهَا، وَآتَيْتَنِي فِيهَا الْكَلَأَ وَالْمَرْعَى، وَبَصَّرْتَنِي فِيهَا الْهُدَى، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الْمَوْلَى.

---

(١) البلد الأمين، ص: ٤٦.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٣) المقنعة، ص: ١٣٣، باب: ٩.

فَيَا مَنْ كَرَّمَنِي وَشَرَّفَنِي وَنَعَّمَنِي، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الزَّقُّومِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَمِيمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقِيلٍ فِي النَّارِ، بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ، فِي ظِلَالِ النَّارِ، يَوْمَ النَّارِ، يَا رَبَّ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَقِيلًا فِي الْجَنَّةِ، بَيْنَ أَنْهَارِهَا وَأَشْجَارِهَا، وَثِمَارِهَا وَرَيْحَانِهَا، وَخَدَمِهَا وَأَزْوَاجِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوْفَكَ فِي جَسَدِي كُلِّهِ، وَاجْعَلْ قَلْبِي أَشَدَّ مَخَافَةً لَكَ مِمَّا هُوَ، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَظّاً وَنَصِيباً مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، وَاتِّبَاعِ مَرْضَاتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَى غَايَتِي وَرَجَائِي، وَمَسْأَلَتِي وَطَلِبَتِي، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي كَمَالَ الْإِيمَانِ، وَتَمَامَ الْيَقِينِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ.

يَا سَيِّدِي! اجْعَلْ إِحْسَانِي مُضَاعَفاً، وَصَلَاتِي تَضَرُّعاً، وَدُعَائِي مُسْتَجَاباً، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَسَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي

مَغْفُوراً، وَلَقِّنِّي مِنْكَ نَضْرَةً وَسُرُوراً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»](1).

واسجد وإذا سلّمت قرأت: «أُنَاجِيْكَ يَا مَوْجُوْداً فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَد عَظُمَ جُرْمِي، وَقَلَّ حَيَائِي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ!، أَيُّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ، وَأَيُّهَا أَنْسَى، وَلَوْ لَمْ يَكُن إِلَّا المَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ.. وَمَا بَعْدَ المَوْت أَعْظَمُ وَأَدْهَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ!، حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى، أَقُوْلُ لَكَ العُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاء، فَيَا غَوْثَاهُ، ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ بِكَ يَا اللهُ، مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَت لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوْء إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ!، إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي، يَا قَابِلَ التَّوْبَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لَمْ أَزَل أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الحُسْنَى، يَا مَنْ يُغَذِّيْنِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاء، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيَكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي، وَقَدْ تَبَرَّأَ جَمِيْعُ الخَلْقِ مِنِّي، نَعَم.. وَأَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي.

---

(1) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٩٦.

فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي، وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي القَبْرِ وَحْشَتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي، وَسَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

فَإِنْ قُلْتُ: نَعَم. فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ.

وَإِنْ قُلْتُ: لَمْ أَفْعَل. قُلْتَ: أَ لَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ.

فَعَفْوُكَ عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ، قَبْلَ أَنْ تَلْبِسَ الأَبْدَانُ سَرَابِيْلَ القَطِرَان، عَفْوُكَ عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ، قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلَى الأَعْنَاق، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَخَيْرَ الغَافِرِيْنَ»[1].

ثم اسجُد وقُل: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنسِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ، وَالْغِنَى وَالْكَرَمِ، ارْحَمْ ضَعْفِي وَشَيْبَتِي مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمُ»[2].

[رَوَى زُرَارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ مِنَ الْوَتْرِ فَقُلْ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

---

(١) مكارم الأخلاق، ص: ٢٩٥، دعاء الحزين.

(٢) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٤٢.

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا، وَأَوْسَعَهَا رِزْقًا، وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ»][1].

۞ ركعتي نافلة الفجر :

ثم صَلِّ ركعتي الفجر، والأفضل في الأولى بعد الحمد سورة الجحد، وفي الثانية التوحيد، وإن نسيت الجحد في الأولى وقرأت التوحيد؛ قرأت الجحد في الثانية، وإن قرأت التوحيد في الأولى ناسياً ثم ذكرت قبل الركوع فاقرأ الجحد، ولو تعمَّدت العكس صحَّت.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد، وآله الطاهرين.

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأجوبة ليلة الثامنة عشرة من شهر رجب سنة ست وثلاثين بعد المائتين والألف، بقلم مؤلفها العبد المسكين أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الأحسائي المطيرفي، حَامداً مُصلِّياً، مُسلِّماً مُستغفِراً

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٤٩٦.

دعاء الإمام السَّجاد عليه السلام
بعد الفراغ من صلاة الليل

«اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ، وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لَا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ، وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ، وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ، ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ.

كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا، الْجَسِيمُ أَمَلًا، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الْآمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ، فَاعْفُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ، وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ، وَلَا تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ، حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ، فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً، لَا شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ، وَلَا حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ، فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُنْ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلِينَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَاءَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلَا أَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلَا أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلًا، وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا سُنَّةٌ؛ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ

حُدُودِكَ إِلَى حُرُمَاتِ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً، وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا، وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمِنِّي مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ؛ فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ أُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبٌّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبٌّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْنِي.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً، مِنْ صُلْبٍ مُتَضَايِقِ الْعِظَامِ، حَرِجِ الْمَسَالِكِ، إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالًا عَنْ حَالٍ، حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ، كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ؛ نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً، ثُمَّ

عَظْماً، ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ.

حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ، أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرُّنِي إِلَى قُوَّتِي؛ لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلًا عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرَّكَ، وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي، وَ طَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلًا.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ، وَشَدِيدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا، وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا، وَأَخَّرَ عَنْهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ، وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

(١) الصحيفة السجادية، ص: ٢٤٦، دعاء : ٣٢.

قائمة أسماء من ستدعو لهم
من إخوانك المؤمنين والمؤمنات

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَات، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَات، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَان، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً»[1].

(اللَّهُمَّ اغْفِر لِوَالِدَيَّ، اللَّهمَّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرا، اللَّهُمَّ أَطِلْ فِي عُمُرَيْهِمَا، بِصِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ لَا تُرِنِ

---

(١) مقطوعة من أدعية الصباح والمساء، راجع: الكافي، ج: ٢، ص : ٥٣٠، وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات" كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً». [مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٢٤٦].

فِيْهِمَـــا مَكْرُوْهاً أَبَدَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُمَا لِكُلِّ خَيْرٍ، وَجَنِّبْهُمَا عَنْ كُلِّ شرٍّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن.

الـــلَّهُمَّ اغْفِـــر لِـــأَجْدَادِي وَجَدَّاتِـــي، وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَأَزْوَاجِهِم وَزَوْجَاتِهِم، وَأَوْلَادِهِم وَبَنَاتِهِم، وَجَمِيْعِ مَنْ يَلُوْذُ بِهِم، الـــلَّهُمَّ اغْفِر لِزَوْجَتِي وَأَطْفَالِي وَاجْعَلْهُم ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً، اللَّهُمَّ اغْفِر لِجِيْرَانِي وَأَصْدِقَائِي.

اللَّهُمَّ اغْفِر لِكُلِّ مَنْ وَجَبَ حَقُّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ اغْفِر لِكُلِّ مَنْ سَأَلَنِي الدُّعَاء.

اللَّهُمَّ اغْفِر لِكُلِّ مَنْ أَسْدَى إِلَيَّ مَعْرُوْفاً.

الـــلَّهُمَّ اغْفِر لَهُم وَارْحَمْهُم، وَعَافِهِم وَاعْفُ عَنْهُم، وَاقْضِ حَوَائِجَهُم، وَشَافِ مَرْضَاهُم، وَعَافِ أَحْيَاهُم، وَأَطِل فِي أَعْمَارِهِم، وَأَوْسِع فِي أَرْزَاقِهِم، وَوَفِّقْهُم لِكُلِّ خَيْر، وَجَنِّبْهُم كُلَّ شَرّ، وَتُب عَلَيْنَا وَعَلَيْهِم، وَسَلِّم دِيْنَهُم وَدُنْيَاهُم، وَانْصُرْنَا وَإِيَّاهُم عَلَى القَوْمِ الكَافِرِيْن، تَحْتَ رَايَةِ مَوْلَانَا الحُجَّة بْن الحَسَن عليه السلام؛ وَاجْعَلنَا مِنْ أَنْصَـــارِهِ وَأَعْوَانِـــهِ يَا رَبّ العَالَمِيْن، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْن).

اللَّهُمَّ اغْفِر لِـ

١) ..... ٢) .....

٣) ..... ٤) .....

٥) ..... ٦) .....

٧) ..... ٨) .....

٩) ..... ١٠) .....

١١) ..... ١٢) .....

١٣) ..... ١٤) .....

١٥) ..... ١٦) .....

١٧) ..... ١٨) .....

١٩) ..... ٢٠) .....

٢١) ..... ٢٢) .....

٢٣) ..... ٢٤) .....

٢٥) ..... ٢٦) .....

٢٧) ..... ٢٨) .....

٢٩) ..... ٣٠) .....

٣١) ..... ٣٢) .....

٣٣) ..... ٣٤) .....

٣٥) ..... ٣٦) .....

٣٧) ..... ٣٨) .....
٣٩) ..... ٤٠) .....
٤١) ..... ٤٢) .....
٤٣) ..... ٤٤) .....
٤٥) ..... ٤٦) .....
٤٧) ..... ٤٨) .....
٤٩) ..... ٥٠) .....
٥١) ..... ٥٢) .....
٥٣) ..... ٥٤) .....
٥٥) ..... ٥٦) .....
٥٧) ..... ٥٨) .....
٥٩) ..... ٦٠) .....
٦١) ..... ٦٢) .....
٦٣) ..... ٦٤) .....
٦٥) ..... ٦٦) .....
٦٧) ..... ٦٨) .....
٦٩) ..... ٧٠) .....
٧١) ..... ٧٢) .....
٧٣) ..... ٧٤) .....

٧٥) ..... ٧٦) .....

٧٧) ..... ٧٨) .....

٧٩) ..... ٨٠) .....

٨١) ..... ٨٢) .....

٨٣) ..... ٨٤) .....

٨٥) ..... ٨٦) .....

٨٧) ..... ٨٨) .....

٨٩) ..... ٩٠) .....

٩١) ..... ٩٢) .....

٩٣) ..... ٩٤) .....

٩٥) ..... ٩٦) .....

٩٧) ..... ٩٨) .....

٩٩) ..... ١٠٠) .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مجموعة مختارة
من الأدعية والزيارات

جمع وإعداد
راضي ناصر السلمان

التعقيبات العامة بعد الفرائض

١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: **«مَنْ سَبَّحَ اللَّـــهَ فِـــي دُبُـــرِ الْفَرِيضَةِ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام..وَأَتْبَعَهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَفَـرَ اللَّهُ لَهُ»**[1].

٢) عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاط قَالَ؛ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: **«تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَـــيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ»**[2].

٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: ادْعُ بِهَـــذَا الدُّعَاء فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاة، فَوَ اللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِـــي أَدْبَارِ الصَّلَاة؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّـــمَاءِ وَقَطْرِهَا، وَحَصَى الْأَرْضِ وَ ثَرَاهَا: **«يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَـــمْعٌ عَـــنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّـــينَ؛ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ»**[3].

---

(١) الكافي، ج: ٣، ص: ٣٤٢.

(٢) الكافي ج: ٣، ص: ٣٤٢. وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٤٤٤.

(٣) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٦٩.

٤) روي عن علي عليه السلام عقيب كل فريضة: «إِلَهِي هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُها لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْها وَلَا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيْهَا إِلاّ تَعْظِيْماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.

إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيْهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أَوْ سُجُودِها فَلا تؤاخذني وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن»[1].

٥) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ كُلَّمَا تَسْمَعُ وَتَقْرَأُ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَهُوَ: «سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[2].

٦) ورُوي عنهم عليهم السلام؛ قُل ثَلاثَ مرَّات: «أُعِيْذُ نَفْسِي وَدِيْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوِلْدِي، وَإِخْوَانِي فِي دِيْنِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَمَنْ يَعْنِيْنِي أَمْرُهُ بِاللهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

---

(١) بحار الأنوار، ج: ٨٣، ص: ٣٨. المصباح للكفعمي، ص: ٢٠.

(٢) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٧٨.

وبِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.

وبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ، إِلهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»[1].

٧) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَتَخَلَّصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ، وَلَا يَطْلُبُهُ أَحَدٌ بِمَظْلِمَةٍ فَلْيَقُلْ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ نِسْبَةَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[2] اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى، يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِماً،

---

(١) البلد الأمين، ص: ١٢. مصباح المتهجد، ص: ٥٦.

(٢) نِسْبَة الرَّبِّ: هي سورة التوحيد.

وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ صَلَاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[1].

٨) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَقِفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ، وَلَا يُنْشَرَ لَهُ دِيوَانٌ فَلْيَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَهُوَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِي فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي؛ لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

٩) وروي عنهم عليهم السلام: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٣٢.

(٢) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٨٤. المصباح للكفعمي، ص: ١٩.

الزَّكِي، السَّلَامُ عَلَى الحُسَيْنِ الصِّدِّيْقِ الشَّهِيْد، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّجَّاد، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَاقِر، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصَّادِق، السَّلَامُ عَلَى مُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ الكَاظِم، السَّلَامُ عَلَى عَلِيّ بْنَ مُوْسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّد بْنِ عَلِيّ الجَوَاد، السَّلَامُ عَلَى عَلِيّ بْنِ مُحَمَّد الهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيّ العَسْكَرِيّ، السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ القَائِمِ بِحَقِّ اللهِ، وَحُجَّةِ اللهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، الطَّيبِيْنَ الطَّاهِرِيْن، وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً».

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ[1].

١٠) اعلم أنَّه يُستحبُّ سَجدة الشُّكر عقيب الصّلوات، استحباباً أكيداً، والدَّعوات والأذكار المأثورة فيها كثيرة.

وقد رُوي عن الرِّضا عليه السلام قال: **«إنْ شئت فقل فيها مئة مرَّة شُكراً شكراً، وإن شئت فقل مئة مرَّة عفواً عفواً».**

وعنه عليه السلام قال: **«أدنى ما يجزي في الشُّكر أن يَقول ثلاثاً: "شكراً لله"»**[2].

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٣٢.

(٢) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ؛ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: **«مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْراً شُكْراً، وَإِنْ شِئْتَ عَفْواً ←**

← عَفْواً». [الكافي، ج: ٣، ص: ٣٢٦. من لا يحضره الفقيـــه، ج: ١، ص: ٣٣٢. تهذيب الأحكام، ج: ٢، ص: ١١١].

التعقيبات الخَاصة:

تعقيب صلاة الظهر

١) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ؛ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَقِيبَ صَلَاةِ الظُّهْرِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ»[1].

٢) عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ: «بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ، وَبِاللَّهِ أَثِقُ، وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ».

---

(١) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٩٤.

ثُمَّ قُلِ: «اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَبِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[1].

(١) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٩٥.

تعقيب صلاة العصر

١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً: «**أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ، خَاضِعٍ فَقِيرٍ، بَائِسٍ مِسْكِينٍ، مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً، وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً**»، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَكَيْنِ بِتَخْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ[1].

٢) وروي عنهم عليهم السلام أنك تقول: «**اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ صلاة لا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعآءٍ لا يُسْمَعُ.**

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ، اَللّٰهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[2].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٢١.

(٢) إقبال الأعمال، ص: ٧٦. مفتاح الفلاح، ص: ١٩.

٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلِأَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ فَلِأُمِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأُمِّهِ فَلِأَخِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَخِيهِ فَلِأُخْتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأُخْتِهِ فَلِلْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ»[1].

(١) وسائل الشيعة، ج: ٦، ص: ٤٨٢.

تعقيب صلاة المغرب

١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ؛ مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ**»، مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ؛ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلْآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا[1].

٢) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**»، سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ؛ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَدْنَاهَا الْجُذَامُ وَالْبَرَصُ وَالسُّلْطَانُ وَالشَّيْطَانُ[2].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٠٠. بحار الأنوار، ج: ٨٣، ص: ٩٧.

(٢) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٠١.

٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛ إِذَا أَمْسَيْتَ وَأَصْبَحْتَ فَقُلْ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ: «**أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» عَشْرَ مَرَّات.

ثُمَّ قُلْ: «**اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ؛ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً، عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ عليه السلام وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَسُنَّتِهَا، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام وَسُنَّتِهِمْ.**

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَبِغَيْبِهِمْ وَشَهَادَتِهِمْ، وَأَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَيَوْمِي هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[1].

٤) عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ وَبَلَاغاً لِوَجَعِ عَيْنَيْكَ؟. قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ؛ تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَدُبُرِ الْمَغْرِبِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي،**

---

(١) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٠٠. بحار الأنوار، ج: ٨٣، ص: ٩٦.

وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِـــي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي»[1].

(١) الكافي، ج: ٢، ص: ٥٤٩-٥٥٠.

تعقيب صلاة العشاء

١) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ الْفَقْرَ وَضِيقَ الْمَعِيشَةِ، وَأَنَّهُ يَجُولُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْبُلْدَانَ فَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَقْراً، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقُلْ وَأَنْتَ مُتَأَنٍّ: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَنَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ، لَا أَدْرِي أَ فِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيْ مَنْ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ، وَأَسْبَابَهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ، وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ**

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً، وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا، وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ».

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ: فَمَا مَضَتْ بِالرَّجُلِ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ حَتَّى زَالَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَحَسُنَتْ أَحْوَالُهُ [1].

٢) رُوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّه كَان يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءَيْنِ: **«اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ، وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ.**

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي، اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ» [2].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ١٠٢.

(٢) الكافي، ج: ٢، ص: ٥٤٦. تهذيب الأحكام، ج: ٢، ص: ١١٥. من لا يحضره الفقيه، ج: ١، ص: ٣٢٦.

تعقيب صلاة الفجر

١) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عليه السلام مَنْ قَالَ هَذَا الدُّعَاءِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ؛ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ، وَكَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ، لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي

حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[1].

٢) عَنْ سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُلَقَّبِ قَالَ؛ قَالَ لِي العَسْكَرِيّ عليه السلام: يَا سَهْلُ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَقُلْتَ ثَلَاثاً: «أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ، الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ، مِنْ كُلِّ طَارِقٍ وَغَاشِمٍ، مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ؛ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله.

مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ؛ الْإِخْلَاصِ فِي الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً، مُوْقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ، وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُوَالِي مَنْ وَالَوا، وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ.

يَا عَظِيمُ، حَجَزْتُ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً؛ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا

(١) الكافي، ج: ٢، ص: ٥٤٧.

يُبْصِرُونَ»، وَقُلْتَهَا عَشِيّاً ثَلَاثاً؛ حَصَلْتَ فِي حِصْنٍ مِنْ مَخَاوِفِكَ، وَأَمْنٍ مِنْ مَحْذُورِكَ.[1]

٣) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «**اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.**

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ»[2].

---

(١) الأمالي للطوسي، ص: ٢٧٧. مصباح المتهجد، ص: ٢١٢. مفتاح الفلاح، ص: ٨٨٢.

(٢) مستدرك الوسائل، ج: ٥، ص: ٣٩٠.

ما يُقال بعد تعقيب صلاة الفجر:

زيارة الإمام المهدي عليه السلام[1]

ممـــا يُزار به مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) كل يوم بعد صلاة الفجر: «اللَّهُمَّ بَلِّغ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَان (صَلَوَات الله عَـــلَيْه) عَـــنْ جَمِيْـــعِ الْمُؤْمِـــنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَات، فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم، وَعَنْ وَالِـــدَيَّ وَوِلْـــدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ الله، وَمِدَادَ كَلِمَاتِه، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ بِه عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا اليَوْم وَفِي كُلِّ يَوْم عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ فَكَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذا التَّشرِيف، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِه الفَضِيْلَة، وَخَصَصْـــتَنِي بِهَـــذِه النِّعْمَة، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَان، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِه وَأَشْيَاعِه وَالذَّابِّيْنَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْـــهَدِيْنَ بَيْنَ يَدَيْه، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَه، فِي الصَّفِ الَّذِي نَعَتَّ

---

(١) بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ١١٠.

أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾، عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ وَآلِهِ ﷺ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

ويَصفق بيده اليُمنى على اليُسرى.

دُعَاءُ العَهْدِ

رُوي عن جعفر بن محمد الصَّادق عليه السلام أنه قال: «**من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد؛ كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله؛ أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة**»[1].

وهو هذا الدعاء: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النُّوْرِ العَظِيْمِ، وَرَبَّ الكُرْسِيِّ الرَّفِيْعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ وَالزَّبُوْرِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرُوْرِ، وَمُنْزِلَ القُرْآنِ العَظِيْمِ، وَرَبَّ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِيْنَ، وَالأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ.**

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ المُنِيْرِ وَمُلْكِكَ القَدِيْرِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُوْنَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الأَوَّلُوْنَ وَالآخِرُوْنَ، يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيّاً حِيْنَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِيَ المَوْتَى وَمُمِيْتَ الأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

---

(١) بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ١١٠.

اللَّهُمَّ بَلِّغ مَوْلَانَا الإِمَام الهَادي المَهْدِي القَائِمَ بِأَمْرِكَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِيْن) عَنْ جَمِيْعِ المُؤمِنِيْنَ وَالمُؤمِنَات، فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيْحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقْداً، وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُوْلُ عَنْهَا وَلَا أَزُوْلُ أَبَداً، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّيْنَ عَنْهُ، وَالمُسَارِعِيْنَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالمُحَامِيْنَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِيْنَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالمُسْتَشْهَدِيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ المَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِياً، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتَزِراً كَفَنِي، شَاهِراً سَيْفِي، مُجَرِّداً قَنَاتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الحَاضِرِ وَالبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيْدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيْدَةَ، وَاكْحِلْ نَاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْه، وَعَجِّل فَرَجَهُ، وَسَهِّل مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِع مَنْهَجَهُ، وَاسْلُك بِي مَحَجَّتَهِ، وَأَنْفِذ أَمْرِهِ، وَاشْدُد أَزْرِهِ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ

بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ -وَقَوْلُكَ الحَقّ-: ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾[1].

فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، المُسَمَّى بِاسْمِ رَسُوْلِكَ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيءٍ مِنَ البَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُوْمِ عِبَادِكَ، وَنَاصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ نَاصِراً غَيْرَك، وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّل مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِيْنِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ ﷺ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِيْن، اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّك مُحَمَّد ﷺ بِرُؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَم اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ اكْشُف هَذِهِ الغُمَّة عَنْ هَذِهِ الأُمَّة بِحُضُوْرِه، وَعَجِّل لَنَا ظُهُوْرَهُ، إِنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعِيْداً وَنَرَاهُ قَرِيْباً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن».

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات، وتقول في كل مَرَّة: «العَجَلَ العَجَلَ يَا مَوْلايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَان»[2].

---

(١) سورة الروم، الآية: ٤١.

(٢) بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ١١٠-١١١.

دُعَاءُ الصَّبَاحِ[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

«اَللّٰهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يا مَنْ أَرْقَدَنِي في مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ.

---

(١) قال الشريف يحيى بن قاسم العلوي: ظفرت بسفينة طويلة، مكتوب فيها بخط سيدي وجدي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجَّلين، ليث بني غالب؛ علي بن أبي طالب (عليه أفضل التحيات) ما هذه صورته: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذا دعاء علمني رسول الله ﷺ، وكان يدعو به في كل صباح..». [بحار الأنوار، ج: ٩١، ص: ٢٤٣، إلى ص: ٢٤٦].

صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ إلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأليلِ، وَالْماسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ في ذِرْوَةِ الْكاهِلِ الأعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلى زَحاليفِها فِي الزَّمَنِ الأوَّلِ، وَعَلى آلِهِ الأخْيارِ، الْمُصْطَفِيْنَ الأبْرارِ.

وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ، وَأَلْبِسْني اللّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَاغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِرْبِ جَناني يَنابيعَ الخُشُوعِ، وَاَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ.

إلهي! إنْ لَمْ تَبْتَدِئني الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ، فَمَنِ السَّالِكُ بي إلَيْكَ في واضِحِ الطَّريقِ، وَإنْ أَسْلَمَتْني أَنائُكَ لِقائِدِ الأمَلِ وَالْمُني، فَمَنِ الْمُقيلُ عَثَراتي مِنْ كَبَواتِ الْهَوى، وَإنْ خَذَلَني نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ، فَقَدْ وَكَلَني خِذْلانُكَ إلى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ.

إلهي! أَتَراني مَا أَتَيْتُكَ إلاّ مِنْ حَيْثُ الآمَالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إلاّ حينَ باعَدَتْني ذُنُوبي عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتي امْتَطَتْ نَفْسي مِنْ هَواها، فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْأَتِها عَلَى سَيِّدِها وَمَوْلاها.

إلهي! قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبَالِكَ أَنامِلَ وَلائِي، فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلي وَخَطَائِي، وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِي، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلاي، وَمُعْتَمَدي وَرَجائي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنايَ، في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ.

إلهي! كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلى جَنابِكَ سَاعِياً، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شارِباً، كَلَّا.. وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ في ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غايَةُ الْمَسْؤولِ، وَنِهايَةُ الْمَأْمُولِ.

إلهي! هذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ، وَهذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهذِهِ أَهْوائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إِلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ صَباحي هذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الْهُدى، وَبِالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدَى، وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوى، إِنَّكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

لا إلهَ إلاّ أنْتَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَن ذا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ، أَلْفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَأَرَيْتَ بِكَرَمِكَ دَيَاجِي الْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ عَذْباً وَأُجَاجاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَهَّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فيما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً.

فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلي وَرَجائي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأْمُولِ، لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي، فَلا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ؛ مُحَمَّد وَآلِهِ أَجْمَعِينَ».

ثمّ اسجد وقُلْ: «إِلهي! قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوائِي غَالِبٌ، وَطاعَتِي قَليلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسَانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حِيْلَتِي يا سَتَّارَ الْعُيُوبِ، وَيا عَلاّمَ الْغُيُوبِ، وَيا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّها، بِحُرْمَةِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، يا غَفَّارُ، يا غَفَّارُ، يا غَفَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

أدعية الأيام للإمام السجاد عليه السلام،
والزيارات الخاصة للأئمة عليهم السلام في أيام الأسبوع:

دعاء يوم السبت

«بِسْمِ اللهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمينَ، وَمَقالَةُ الْمُتَحَرِّزينَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعالى مِنْ جَوْرِ الْجائِرينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدينَ، وَبَغْيِ الظّالِمينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ.

اَللّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَريكٍ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْليكٍ، لا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني مِنْ شُكْرِ نُعْمَاكَ ما تَبْلُغُ بي غايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَني عَلى طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَني بِصَدِّي عَنْ مَعاصِيْكَ ما أَحْيَيْتَني، وَتُوَفِّقَني لِمَا يَنْفَعُني مَا أَبْقَيْتَني، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِيَ السَّلامَةَ في دِيْني

وَنَفْسِي، وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، كَما أَحْسَنْتَ فيما مَضى مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ»[1].

زيارة النبي ﷺ في يوم السَّبت

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ، وَغَلَظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ اليَقينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ؛ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمينِكَ، وَنَجيبِكَ وَحَبيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخاصَّتِكَ

(١) المصباح؛ للكفعمي، ص : ١٠١.

وَخالِصَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالْوَسيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً، يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحيماً﴾[1]، إِلهي! فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاْغفِرهَا لِي. يا سَيِّدَنا! أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللهِ تَعالى، رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لي».

ثمّ قُل ثلاثاً: «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ».

ثمّ قُل: «أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيْبَ قُلُوبِنا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصيبَةَ بِكَ، حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ، وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ) هذا يَوْمُ السَّبْتِ، وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْني وَأَجِرْني، فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَأَضِفْني وَأَحْسِنْ ضِيافَتي، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكَ، وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمينَ».

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٤.

دُعاءُ يَوْمِ الأحَد

بسم الله الرحمن الرحيم

«بِسْمِ اللهِ الَّذى لا أَرْجُو إلاّ فَضْلَهُ، وَلا أَخْشى إلاَّ عَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إلاّ قَوْلَهُ، وَلا أُمْسِكُ إلاّ بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجيرُ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ، مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ، وَتَوائُرِ الأَحْزانِ، وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ، وَمِنِ انْقِضآءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ، وَإِيّاكَ أَرْغَبُ في لِباسِ الْعافِيَةِ وَتَمامِها، وَشُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ، فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلَاتي وَصَوْمي، وَاجْعَلْ غَدي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتي وَيَوْمي، وَأَعِزَّني في عَشيرَتي وَقَوْمي، وَاحْفَظْني في يَقْظَتي وَنَوْمي، فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ في يَوْمي هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الآحاد، مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحاد، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائي تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ، وَأُقيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلإِثابَةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خَيْرِ خَلْقِكَ، الدّاعي إِلى حَقِّكَ، وَأَعِزَّني بِعِزِّكَ الَّذى لا يُضامُ، وَاحْفَظْني بِعَيْنِكَ الَّتى لا تَنامُ،

وَاخْتِمْ بِالإِنْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْري وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْري إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ»[1].

زيارةُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام يومَ الأَحَد

«اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيْئَةِ، الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُونِقَةِ بِالإِمَامَةِ، وَعَلى ضَجِيْعَيْكَ آدَمَ وَنُوح (عَلَيْهِمَا السَّلامُ)، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ، وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلايَ! يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، هذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَباسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِفْني يا مَوْلايَ وَأَجِرْني، فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيْهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ)».

---

(١) المصباح للكفعمي، ص: ١٠٨.

زيارةُ الزّهْرَاءِ عليها السلام في يَوْم الأَحد

«اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِه صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَولِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ ما أَتى بِهِ أَبُوكِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ (عَلَيْهِ السَّلامُ) مُسَلِّمُونَ.

وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ؛ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ)».

دُعاءُ يَوْمِ الأثنين

بسم الله الرحمن الرحيم

«اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حينَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وَلاَ اتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَأَ النَّسَمات، لَمْ يُشارِكْ فِي الإِلهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ فِي الْوَحْدانيَّةِ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقادَ كُلُّ عَظيم لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسقاً، وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً، وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ أَبَداً، وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمي هذا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْم أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْد عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدي، فَأَيَّما عَبْد مِنْ عَبيدِكَ، أَوْ أَمَة مِنْ إِمائِكَ؛ كانَتْ لَهُ قِبَلي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُها إِيّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ، أَوْ فِي مالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْل أَوْ هَوىً، أَوْ أَنَفَة أَوْ

حَمِيَّة، أَوْ رِياء أَوْ عَصَبِيَّة، غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدي وَضاقَ وُسْعي عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ، وَالْتَحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ إِلى إِرادَتِهِ؛ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ أَوْلِني في كُلِّ يَوْمِ إِثْنَيْنِ؛ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً في أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً في آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ الإِلَهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ»[1].

زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في يَوْم الاثنين

زِيارةُ الإمام الحَسَنِ عليه السلام:

«اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ،

(١) المصباح للكفعمي، ص: ١١٣-١١٤.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِراطَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيدُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقائِمُ الأمينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْويلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهادي الْمَهْديُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيْقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».

زيارة الإمام الحُسَين عليه السلام:

«اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدَة نساءِ الْعالَمينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتَّى أَتاكَ الْيَقينُ.

فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنِّي مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ، أَنَا يا مَوْلايَ مَوْلىً لَكَ، وَلِآلِ بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ،

وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، لَعَنَ اللهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ.

يا مَوْلايَ! يا أَبا مُحَمَّد، يا مَوْلايَ! يا أَبَا عَبْدِ اللهِ، هذا يَوْمُ الأَثْنَيْنِ، وَهُوَ يَوْمُكُمَا وَباسْمِكُما، وَأَنَا فيهِ ضَيْفُكُما فَأَضِيْفَاني، وَأَحْسِنَا ضِيَافَتي، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضيفَ بِهِ أَنْتُما، وَأَنَا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيْراني، فَإِنَّكُما مَأْمُورَانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجَارَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُمَا الطَّيِّبينَ.

دُعاءُ يَوْمِ الثّلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

«اَلْحَمْدُ للهِ ، وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ، إِلاّ ما رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذى يَزيدُنِي ذَنْباً إِلى ذَنْبي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّار فاجِر، وَسُلْطانٍ جائِر، وَعَدُوٍّ قاهِر.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ جُنْدِكَ، فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْني مِنْ حِزْبِكَ، فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنى مِنْ أَوْلِيآئِكَ، فَإِنَّ أولياءك لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اَللّهُمَّ أَصْلِحْ لي دِيْني فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْري وَأَصْلِحْ لي آخِرَتي، فَإِنَّها دارُ مَقَرّي، وَإِلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرّي، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْر، وَالْوَفاةَ راحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلينَ، وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَأَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَهَبْ لي فِي الثُّلاثاءِ ثَلاثاً؛ لا تَدَعْ لي ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلاّ أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلاّ دَفَعْتَهُ.

بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْماءِ، بِسْـــمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّـــماءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْروه أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوب أَوَّلُـــهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ، يا وَلِيَّ الإِحْسان»[1].

زيارة الإمام السَّجاد ، والإمام الباقر ، والإمام الصادق في يَوْم الثّلاثاء

«السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزَّانَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَـةَ وَحْيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَئِمَّةَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَعْـلامَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادَ رَسُولِ اللهِ، أَنا عـارِفٌ بِحَقِّكُـمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعادٍ لأَعْدائِكُمْ، مُوَالٍ لأَوْلِيائِكُمْ، بِـأَبي أَنْتُـمْ وَأُمِّي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوالّى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُـلِّ وَلِيْجَةٍ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَاللّـاتِ وَالْعُـزّى، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسُلالَةَ الْوَصِيِّـينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقاً مُصَدّقـاً فِـي

(١) المصباح للكفعمي، ص: ١١٨-١١٩.

الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، يا مَوالِيَّ! هذا يَوْمُكُمْ، وَهُوَ يَوْمُ الثُّلاثاء، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيْفُونِي وَأَجِيرُونِي، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ».

دُعاءُ يَوْمِ الأربَعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

«اَلْحَمْدُ لله الَّذى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَني مِنْ مَرْقَدي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا يُحْصي لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ، أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانى فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَارْزُقْني شَفاعَةَ مُحَمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلا تَحْرِمْني صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْضِ لي فِي الأَرْبعاءِ أَرْبَعاً؛ اجْعَلْ قُـوَّتي في طـاعَتِكَ، وَنَشاطي في عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتي في ثَوابِكَ، وَزُهْدي فيما يُوجِـبُ لي أَليمَ عِقابِكَ إِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ»[1].

زيارة الإمام الكاظم ، والإمام الرِّضا ، والإمام الجواد ، والإمام الهادي عليهم السلام ، في يَوْم الأربعاء

«السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَـجَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّـلامُ عَلَيْكُـمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، بِأَبي أَنْتُـمْ وَأُمّي، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصينَ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِـهادِهِ، حَتَّى أَتاكُمُ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعـينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

يا مَوْلايَ! يا أَبا إِبْراهيمَ؛ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، يا مَوْلايَ! يـا أَبَـا الْحَسَنِ؛ عَلِيَّ بْنَ مُوسى، يَا مَوْلايَ! يَا أَبا جَعْفَر؛ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَـا مَوْلايَ! يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، أَنَا مَوْلىً لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِـرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ في يَوْمِكُمْ هـذا، وَهُـوَ يَـوْمُ الأَرْبَعـاءِ، وَمُسْتَجيرٌ بِكُمْ، فَأَضيفُوني وَأَجيرُوني، بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ».

---

(١) المصباح للكفعمي، ص: ١٢٣-١٢٤.

دعاء يوم الخميس

«اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارُ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَساني ضياءه وَأَنا في نِعْمَتِهِ، اَللّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَني لَهُ فَأَبْقِني لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبيِّ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْني فيهِ وَفي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالي وَالأَيّامِ، بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ، وَخَيْرَ ما فيهِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فيهِ، وَشَرَّما بَعْدَهُ.

اَللّهُمَّ إِنّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّد الْمُصْطَفى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اَللّهُمَّ ذِمَّتِيَ الَّتي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اقْضِ لي فِي الْخَميسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إلاّ كَرَمُكَ، وَلا يُطيقُها إلا نِعَمُكَ؛ سَلامَةً أَقْوى بِها عَلى طاعَتِكَ، وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَني في مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَني مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ في حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد،

وَاجْعَلْ تَوَسُّلي بِهِ شافِعاً، يَوْمَ الْقِامَةِ نافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِمينَ»[1].

زيارة الإمام العسكري عليه السلام في يَوْمِ الْخَميس

«السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثَ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعالَمينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

يَا مَوْلايَ! يا أَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ؛ أَنا مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ، وَهذا يَوْمُكَ، وَهُوَ يَوْمُ الْخَميسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ، وَمُسْتَجيرٌ بِكَ فيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وإِجارَتي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ».

---

(١) المصباح للكفعمي، ص: ١٢٩.

دُعاءُ يَوْمِ الجُمعَة

«اَلْحَمْدُ للهِ الأوّلِ قَبْلَ الإنْشاءِ وَالإحْياءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنـــاءِ الأشْياءِ، الْعَليمِ الَّذِي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَـــكَرَهُ، وَلا يَخيْبُ مَنْ دَعاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ.

اَللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً، وَأُشْهِدُ جَميعَ مَلائِكَتِكَ، وَسُكّانَ سَماواتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِـــنْ أَنْبيـــائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ؛ أَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَلا عَديلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِـــكَ وَلا تَبْديلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَبْدُكَ وَرَسُـــولُكَ، أَدّى مَا حَمَّلْتَهُ إلَى العِبادِ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ ﷻ حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّـــهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.

اَللّهُمَّ ثَبِّتْني عَلى دِيْنِكَ مَا أَحْيَيْتَني، وَلا تُزِغْ قَلْـــبي بَعْـــدَ إذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ.

صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني مِـــنْ أَتْباعِـــهِ وَشيعَتِهِ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْني لأدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَمـــا

أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيْهَا مِنَ الطَّاعَات، وَقَسَمْتَ لأَهْلِها مِنَ الْعَطـــاءِ في يَوْمِ الْجَزاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ»[1].

زيارة الإمام الحجة عليه السلام في يوم الجمعة

«السَّلامُ عَلَيْكَ يـا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَـا عَيْنَ اللهِ في خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ الَّـذي يَـهْتَدي بِـهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُـهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْـكَ يَـا سَفينَةَ النَّجاة، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَياة.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِـكَ الطَّيِّبـينَ الطَّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْـرِ، وَظُهُورِ الأَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، أَنا مَوْلاكَ عارِفٌ بِـأَوْلاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُـهُورَكَ، وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّـد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ يَجْعَلَني مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ، وَالتَّابِعِيْنَ وَالنَّاصِرينَ لَـكَ عَلى أَعْدائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ.

---

(١) المصباح للكفعمي، ص: ٩٦.

يَا مَوْلايَ! يَا صَاحِبَ الزَّمانِ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ، وَعَلى آلِ بَيْتِكَ)؛ هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يا مَوْلايَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، وَأَنْتَ يا مَوْلايَ كَريمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ».

قال السيّد ابن طاووس: وأنا أتمثّل بعد هذه الزِّيارة بهذا الشِّعر، وأُشير إليه عليه السلام وأقول:

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهَتْ رِكَابِي
وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلادِ

الأدعية العامة:

دعاء كميل[1]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي

---

(١) روي أن كميل بن زياد النخعي رحمه الله قال: (كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[سورة الدخان، الآية: ٤]؟.

قال عليه السلام: «ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده؛ إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير و شر مقسوم لَه في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب لَه.

فلما انصرف، طرقته ليلاً فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟.

قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر.

فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة، أو في الشهر مرة، أو في السنة مرة، أو في عمرك مرة تُكفَ وتُنصر وتُرزق، ولن تُعدم المغفرة، يا كميل! أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب...». وروي: «أن أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به ليلة النصف من شعبان وهو ساجد». [إقبال الأعمال، ص: ٧٠٦].

لا يَقُومُ لَها شَيءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيء، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيء، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيء، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيء، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شيء.

يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ الآخِرِينَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيْئَةٍ أَخْطَأْتُها.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ؛ أَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفِي جَمِيعِ الأَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيْمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِي مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اَللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً، وَلا لِقَبائِحي سَاتِراً، وَلا لِشَيءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي، وَسَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لي، وَمَنِّكَ عَلَيَّ.

اَللّهُمَّ مَوْلايَ! كَمْ مِّنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِّنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِّنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِّنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِّنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي، وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بي أَعْمَالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمَالِي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها (بِخِيانَتِها)، وَمِطَالِي يا سَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَوَاتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإِساءَتِي، وَدَوامِ تَفْرِيْطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ

اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي الأَحْوالِ كُلِّهَا رَؤوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُوْرِ عَطُوفاً.

إِلهِي وَرَبِّي! مَنْ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلهِي وَمَوْلايَ! أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيْهِ هَوَى نَفْسِي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيِيْنِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَأَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيْمَا جَرَى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ.

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيْرِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي، مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيْباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي، وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لِابْتِداءِ كَرَمِكَ، وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يا إِلهِي وَسَيِّدي وَرَبِّي! أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيْدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيْرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي، خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ.. أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ.

وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدي وَإِلهِي وَمَوْلايَ، أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ يا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيْلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوباتِها، وَمَا يَجْرِي فِيْهَا مِنَ الْمَكَارِه عَلى أَهْلِهَا، عَلى أَنَّ ذَلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيْرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ، وَجَلِيْلِ وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ،

وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ؛ لأَنَّهُ لا يَكُونُ إلا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذا مَا لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ، يَا سَيِّدِي! فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ، الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهي وَرَبِّي، وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ؛ لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكي، لأَلِيْمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُوْلِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

فَهَبْنِي يا إِلهي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ، وَهَبْنِي (يا إِلهي) صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ، أُقْسِمُ صَادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً؛ لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيْجَ الآمِلِينَ، وَلأَصْرِخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيا إِلهَ الْعَالَمِينَ، أَفَتُرَاكَ سُبْحانَكَ يا إِلهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، سُجِنَ

فِيْهَا بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيْجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنادِيْكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيْدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يا مَوْلايَ! فَكَيْفَ يَبْقى فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيْبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكانَه، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فِيْهَا.

هَيْهاتَ.. مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِيْنَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيْبِ جَاحِدِيْكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ؛ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَمَا كَانَت لأَحَدٍ فِيْها مَقَرّاً وَلا مُقَاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ.

إلهي وَسَيِّدي! فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها؛ أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرامَ الْكَاتِبِيْنَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ)، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ)، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ)، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يا رَبِّ.

يَا إِلهي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيْماً بِضُرِّي (بِفَقْرِي) وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيْراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يا رَبِّ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً واحِداً، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدي! يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالي، يَـــا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَـــى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْـــيَتِكَ، وَالـــدَّوامَ فِـــي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ في مَيادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ (الْمُبادِرِينَ)، وَأَشْتَاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْـتَاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِيْنَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِـــي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيْدِكَ نَصِيْباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّـــهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلاَّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِـــي بِجُـــوْدِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِـــكَ، وَاجْعَـــلْ لِسَـــانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَـــابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبَادِكَ بِعِبَـــادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَـــدَدْتُ يَـــدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِـــكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيْعَ الرِّضَـــا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِمَا تَشاءُ.

يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُوْرَ الْمُسْتَوْحِشِيْنَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ، وَالأَئِمَّةِ الْمَيَامِيْنَ مِنْ آلِهِ (أَهْلِهِ)، وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً»[1].

(١) المصباح للكفعمي، ص: ٥٥٥ إلى ص: ٥٦٠. البلد الأمين، ص: ١٨٨. مصباح المتهجد، ص: ٨٤.

دعاء التوسل[1]

رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام وهو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، يَا أَبَا الْقاسِمِ، يَا رَسُولَ اللهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبَا الْحَسَنِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب، يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْراءُ، يَا بِنْتَ مُحَمَّد، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ،

---

(١) قال العلامة المجلسي: (وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه هذا الدعاء...ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة). [بحار الأنوار، ج: ٩٩، ص: ٢٤٨-٢٤٩. البلد الأمين، ص: ٣٢٥].

وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجِيْهَةً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعِي لَنَا عِنْـــدَ اللهِ.

يا أَبا مُحَمَّد، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبى، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجيهاً عِنْـــدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهيدُ، يَا بْنَ رَسُـــولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانـــــا، إِنَّـــا تَوَجَّـــهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَـــا وَجيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ، يَا بْـــنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا، إِنَّا تَوَجَّـــهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَـــا وَجيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبا جَعْفَر، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْباقِرُ، يَا بْنَ رَسُـــولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجيهاً عِنْـــدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبا عَبْدِ اللهِ، يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَيُّهَا الصَّادِقُ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَيُّهَا الْكاظِمُ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُوْسَى، أَيُّهَا الرِّضا، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا جَعْفَر، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، أَيُّهَا الْهَادِي النَّقِيُّ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا

وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا أَبا مُحَمَّد، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.

يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يَا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا، وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجاتِنا، يَا وَجِيْهاً عِنْدَ اللهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ».

ثمّ سَل حَوائجك، فإنَّها تُقضى إن شاء الله تعالى.

وعلى رُواية أُخرى، قُل بعد ذلك:

« يَا سَادَتِي وَمَوالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتِي، لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجَائِي، يَا سَادَتِي يَا أَوْلِياءَ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَ اللهُ أَعْدَاءَ اللهِ؛ ظالِميهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ».

دعاء السِّمات

عن الباقر عليه السلام قال: «لَوْ يَعْلَم النَّاسُ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمِ هَذِهِ المَسَائِلِ، وَعِظَمِ شَأْنِهَا عِنْدَ اللهِ، وَسُرْعَةِ إِجَابَةِ اللهِ لِصَاحِبِهَا، مَعَ مَا ادَّخَرَهُ لَهُ مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ؛ لَاقْتَتَلُوْا عَلَيْهِ بِالسُّيُوْفِ، فَإِنَّ ﴿اللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء﴾[1]».

ثم قال عليه السلام: «أَمَا إِنِّي لَوْ حَلَفْتُ أَنَّ الاسْمَ الأَعْظَم قَدْ ذُكِرَ فِيْهَا لَبَرَرْتُ، فَإِذَا دَعَوْتُم بِهِ فَاجْتَهِدُوْا بِالبَاقِي، وَارْفُضُوْا الفَانِي، فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى»[2].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٥. وسورة آل عمران، الآية: ٧٤.

(٢) بحار الأنوار؛ ج:٨٧، ص: ٩٦-٩٧.

وقال العلّامة المجلسي: (قال محمد بن علي الرَّاشدي: ما دعوت به في مُهِمٍّ ولا مُلِمٍّ؛ إلّا ورأيت سرعة الإجابة...

ويُقال: إنّ من اتخذ هذا الدُّعاء في كلِّ وَجْهٍ يتوجَّهه، أو كُلِّ حاجةٍ يقصدها، أو يجعله أمام خروجه إلى عدوٍّ يخافه، أو سلطانٍ يخشاه؛ قُضيت حاجته، و لم يقدر عليه عدوُّه.

وَمَنْ لم يقدر على تلاوته؛ فليكتبه في رقعة، ويجعله في عضده، أو في جيبه؛ فإنَّه يقوم مقام ذلك). [بحار الأنوار؛ ج: ٨٧، ص: ١٠٢].

ويُستحبُّ أن يُقرأ هذا الدُّعاء؛ عند غروب الشَّمس، من كلِّ يوم جمعة[1]، وهو هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ؛ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ، الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، الَّذِيْ إِذَا دُعِيْتَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيْتَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيْتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيْتَ بِهِ عَلَى الأَمْوَاتِ لِلنُّشُوْرِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيْتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ، أَكْرَمِ الوُجُوْهِ، وَأَعَزِّ الوُجُوْهِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوْهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوْبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ؛ إِلَّا بِإِذْنِك، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُوْلَا، وَبِمَشِيْئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا العَالَمُوْنَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ،

---

(١) كما صُرِّحَ به في: مصباح الكفعمي، ص: ٤٢٣. ومصباح المتهجِّد، ص: ٤١٧. وجمال الأسبوع، ص: ٥٣٣. والبلد الأمين، ص: ٨٩. وعدَّة الدَّاعي، ص: ٢٦٩. وزاد العلَّامة المجلسي على ذلك بقوله: (ويُستحبُّ أن يُدعى بها عند غروب الشَّمس، من يوم كلِّ جمعة، وليلة السَّبت أيضاً).[بحار الأنوار؛ ج: ٨٧، ص: ١٠٢].

وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ؛ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّوْرَ؛ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوْراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ؛ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا القَمَرَ؛ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوْراً ، وَخَلَقْتَ بِهَا الكَوَاكِب، وَجَعَلْتَهَا نُجُوْماً وَبُرُوْجاً وَمَصَابِيْحَ وَزِيْنَةً وَرُجُوْماً، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيْرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيْرَهَا، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيْراً، فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَها، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ، وَسُلْطَانِ النَّهَارِ، وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِيْنِ وَالحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيْعِ النَّاسِ مَرْأَىً وَاحِداً.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عليه السلام فِي المُقَدَّسِينَ، فَوْقَ أَحْسَاسِ الْكَرُّوْبِين، فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تابَوتِ الشَّهادَةِ، فِي عَمُوْدِ النَّارِ فِي طُوْرِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُوْرِيْثَ، فِي الوَادِ المُقَدَّسِ، فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ، مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ الْبَحْرَ، وَفِي المُنْبَجِسَاتِ؛ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ، فِي بَحْرِ سُوْفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ البَحْرِ فِي

قَلْبِ الغَمْرِ كَالحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيْلَ البَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوْا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ الَّتِي بَارَكْتَ لِلْعَالَمِيْنَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُوْدَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي اليَمِّ.

وَبِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوْسَى كَلِيْمِكَ فِي طُوْرِ سَيْنَاءَ، وَلإِبْرَاهِيْمَ عليه السلام خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عليه السلام فِي بِئْرِ شِيع (سَبْع)، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عليه السلام فِي بَيْتِ إِيْل، وَأَوْفَيْتَ لإِبْرَاهِيْمَ عليه السلام بِمِيثَاقِكَ، وَلإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ (الزَّمان)، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآيَاتٍ عَزِيْزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الآخِرَةِ.

وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ.

وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ، وَكِبْرِيآئِكَ وَعِزَّتِكَ، وَجَبَرُوتِكَ الَّتي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ في جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا.

وَبِسُلْطَانِكَ الَّذي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِيْنَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ، الَّتي سَبَقَتْ لأَبِيْنَا آدَمَ عليه السلام وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَكّاً، وَخَرَّ مُوْسَى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذي ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْنآءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ في سَاعِيرَ، وَظُهُورِكَ في جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلائِكَةِ الصَّافِّينَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحِيْنَ.

وَبِبَرَكاتِكَ الَّتي بَارَكْتَ فِيْهَا عَلى إِبْرَاهِيْمَ خَلِيلِكَ عليه السلام في أُمَّةِ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، وَبارَكْتَ لإِسْحاقَ صَفِيِّكَ في أُمَّةِ عِيْسَى عليه السلام، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرآئِيلِكَ في أُمَّةِ مُوْسَى عليه السلام، وَبارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله في عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً، نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْرَاهِيْمَ وَآلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، فَعَّالٌ لِمَا تُرِيْدُ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيء قَدِيرٌ (شَهِيدٌ)».

(ثُمَّ تَذْكُر حَاجَتَكَ).

وَتَقُوْل: «يا اللّٰهُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاء، وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ؛ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيْرَهَا، وَلَا يَعْلَمُ ظَاهِرَهَا، وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوْبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوْءٍ، وَقَرِيْنِ سَوْءٍ، وَسُلْطَانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ، وَبِكُلِّ شَيءٍ عَلِيْمٌ آمِيْنَ رَبَّ العَالَمِيْنَ»، وَاذكُر حَاجَتك.

وقال العلامة المجلسي في بحاره: (وجَدت في نُسخة أخرَى؛ قَرأ أمير المؤمنين عليه السلام عُقيب دُعاء السِّمات هَذه الكلمات: «يَا عِدَّتِي

عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي، وَيَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي، وَيَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي، وَيَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيْئَتِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاجْمَع لِي شَمْلِي، وَانْجِحْ لِي طَلِبَتِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَاجْعَل لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ العَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا رَبَّ العَالَمِيْن»[1].

(١) بحار الأنوار، ج: ٨٧، ص: ١٠١.

دعاء الفرج

قال الكفعمي في البلد الأمين: (هذا دعاء صاحِب الأمـــر عليه السلام، وقد علّمه سَجيناً فأطلق سراحه):

«إلهي عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفـــاءُ، وَانْكَشَـــفَ الْغِـــطَـاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ الأَرْضُ، وَمُنِعَـــتِ السَّـــماءُ، وأَنْـــتَ الْمُسْتَعانُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْـــكَ الْمُعَـــوَّلُ فِـــي الـــشِدَّةِ والرَّخاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، أُولِي الأَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ، فَرَجـــاً عَاجِلاً قَرِيْباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ.

يَا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَـــانِ، وَانْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَـــوْثَ، الْغَوْثَ، الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي، أَدْرِكْنِي، أَدْرِكْنِي، السَّاعَةَ، السَّـــاعَةَ، السَّاعَةَ، الْعَجَلَ، الْعَجَلَ، الْعَجَلَ.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ».

دعاء الإمام المهدي عليه السلام

قال الكفعمي أيضاً في المصباح: (هذا دعاء المهدي صلواتُ الله عليهِ): «اَللّـهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَـةِ، وَصِـدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْـهُدى وَالاسْـتِقامَةِ، وَسَـدِّد أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلأ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَـهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّـرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْـمَاعَنا عَـنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ.

وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ، وَعَلَـى الْمُتَعَلِّمِـينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالاتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَـى مَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرَّاحَـةِ، وَعَلَـى مَوْتَـاهُمْ بِالرَّأفَـةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَةِ، وَعَلَـى الشَّـبابِ بِالإنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَـى الأَغْنِيَـاءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ، وَعَلَى الْغُـزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى الأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الأُمَـراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالإنْصافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ.

وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَـــةِ، وَاقْـــضِ مَـــا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَـــمَ الرّاحِمينَ».

قسم الزِّيارات:

الزيارة الجامعة الكبيرة

عَنْ مُوسَى بْن عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ قَالَ؛ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ عليهم السلام: عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُمْ.

فَقَالَ: إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَاشْهَدِ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلٍ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَقُلْ: "اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ" ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَة وَالْوَقَار، وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ، ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرِ اللَّهَ عزوجل ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً؛ تَمَامَ مِائَةِ تَكْبِيرَةٍ، ثُمَّ قُلْ:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ،

وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوِي النُّهَى، وَأُولِي الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّـــهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُـوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَـــبُ، وَرَسُـولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ؛ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّـهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِـدُونَ، الْمَـهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُـونَ، الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُـونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِـــهِ، الْفَـائِزُونَ بِكَرَامَتِـهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَـاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُـــمْ بِنُـورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِـهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامـاً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِـنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُـمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً.

فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَـــهُ، وَأَدْمَنْتُـمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِـي

السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ.

أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ، وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَزْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا

يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَّفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَ تَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ؛ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، وَمُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ ﷻ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي، فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي.

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ، وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ، التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

(وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْ):

وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ.

بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَانِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِي

الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمُ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ، وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ، وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ ذُنُوباً لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ؛ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ؛ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

الْوَدَاعُ :

إِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَقُلْ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ

النُّبُوَّة، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامَ وَلِيٍّ لَكُمْ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غَانِماً سَالِماً، مُعَافًى غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ، وَمُحِبِّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ، أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ، وَالْفَوْزَ وَالنُّورَ، وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ

بِحَقِّهِمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، وَأَهْلِي وَمَالِي؛ اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّيَ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[1].

(١) من لا يحضره الفقيه، ج: ٢، ص: ٦٠٩، إلى ص: ٦١٨.

زيارة عاشوراء

قال علقمة بن محمد الحضرمي؛ قلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاء أدعو به في يوم عاشوراء إذا أنا زرت الحسين عليه السلام من قريب، ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب،وأومأت إليه من بعد البلاد ومن داري.

قال؛ فقال: (يا علقمة! إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام، وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول؛ فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة، ومحا عنك ألف ألف سيئة، ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام، حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول، وزيارة كل من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل (صلوات الله عليه).

تقول: «**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، (السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ)، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا**

بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيْعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيْعِ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيْهَا، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِم.

يا أَبا عَبْدِ اللهِ! إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ

مُحَمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، اَللَّهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيا وَالآخِرَة.

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ، وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ، وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ، وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ، وَرَزَقَني الْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ؛ أَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَة، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَة، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَني الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، وَأَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِي مَعَ إِمامٍ هُدًى ظاهِرٍ، نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ.

وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْـدَهُ؛ أَنْ يُعْطِيَنـي بِمُصابي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصيبَتِهِ، مُصِيْبَةً مَا أَعْظَمَـهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلامِ، وَفِي جَمِيْعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَـةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَمَمَـاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد.

اَللّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَـةِ الأَكْبَـاد، اللَّعِيْنُ ابْنُ اللَّعين عَلَى لِسَانِكَ، وَلِسَانِ نَبِيِّكَ (صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ (صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ)، اَللّهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيَانَ، وَمُعاوِيَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ، عَلَيْـهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدينَ، وَهَذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِـهِ آلُ زِيَـاد، وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ)، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الأَليمَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّـامِ حَيَاتِي؛ بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِـالْمُوالاةِ لِنَبِيِّـكَ وَآلِ نَبِيِّكَ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ)».

ثمّ تقول مئة مرّة: «اللّـهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّـتي

جاهَدَت الْحُسَيْنَ عليه السلام، وَشَايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً».

ثمّ تقول مئة مرَّة: «اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ، أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ، وَعَلى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ».

ثمّ تَقول: «اَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ، وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِي سُفْيانَ، وَآلَ زِيادٍ، وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

ثمّ تسجد وتقول: «اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتي، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ؛ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

قال الإمام عليه السلام: **(يا علقمة! إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل؛ فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى)**[1].

الدعاء بعد زيارة عاشوراء

قال سيف بن عميرة: (فدعا صفوان بالزِّيارة الَّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي،عن الباقر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام، وأومأ إلى الحسين "صلوات الله عليه" بالسَّلام، منصرفاً وجهه نحوه، وودّع وكان ممّا دعا دبرها:

« يَا اَللّٰهُ، يَا اَللّٰهُ، يا اَللّٰهُ، يَا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى، وَبِالأُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيا مَنْ

---

[1]) بحار الأنوار، ج: ٩٨، ص: ٢٩١. البلد الأمين، ص: ٢٦٩. كامل الزيارات، ص: ١٧٦. المصباح للكفعمي، ص: ٤٨٢.

يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ.

يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْت، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأن، يا قاضِيَ الْحَاجَات، يا مُنَفِّسَ الْكُرُبات، يا مُعْطِيَ السُّؤُلات، يا وَلِيَّ الرَّغَبات، يا كافِيَ الْمُهِمّات، يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْء وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماوات وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأن الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ، وَباسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ، حَتَّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُوري، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْني، وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ، وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ

إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها، اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَانْسِهِ ذِكْرِي كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسانِهِ وَيَدِهِ، وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ، وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ، وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَاكْفِنِي يا كافِيَ مالا يَكْفِي سِواكَ، فَإِنَّكَ الْكافِي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا

جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ إلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ إلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ إلى غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي، وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي، وَمَلْجَئي وَمَنْجايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يا اَللّٰهُ، يا اَللّٰهُ، يا اَللّٰهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ.

فَأَسْأَلُكَ يا اَللّٰهُ، يا اَللّٰهُ، يا اَللّٰهُ، بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبي فِي مَقامي هَذَا، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّه، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِني كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ مَا أَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَة عَلى نَفْسي مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْياي.

يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ، عَلَيْكُما مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما.

اَللّهُمَّ احْيِني حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْني مَماتَهُمْ، وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ؛ أَتَيْتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ تَعالى فِي حاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعا لِي، فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ.

إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها، وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلَى اللهِ فِي ذلِكَ، فَلا أَخيبُ، وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي، وَتَشَفُّعا لي إِلَى اللهِ.

انْقَلَبْتُ عَلى مَا شَاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللهِ مُلْجِأً ظَهْري إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهى، ما شاءَ رَبّي كانَ وَمالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُما.

انْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ، وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدي، وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيْكُما، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامي إِنْ شاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً، حَامِداً للهِ، شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِط، تائِباً عائِداً، راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ.

يا سَادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلى زِيارَتِكُما؛ بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ».

قال صفوان قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء، وزُر به، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله تعالى، بالغاً ما بلغت ولا يخيبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن علي بن الحسين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان عن

الحسين، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان.

وقد آلى الله على نفسه عز وجل: أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد، ودعا بهذا الدعاء؛ قَبلت منه زيارته، وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغت، وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته، والفوز بالجنة، والعتق من النار، وشفعته في كل من شفع -خلا ناصب لنا أهل البيت-، آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول الله، إن الله أرسلني إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً و بشرى لعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث).

ثم قال صفوان؛ قال لي أبو عبد الله: (**يا صفوان، إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك؛ تأتك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله ﷺ بمنه والحمد لله**)[1].

(١) بحار الأنوار، ج: ٩٨، ص: ٢٩٦. البلد الأمين، ص: ٢٧١. المصباح للكفعمي، ص: ٤٨٦. مصباح المتهجد، ص: ٧٧٧.

مصادر هذا الكتيِّب

۞ القرآن الكريم.

١) أحكام الشريعة.

لخادم الشريعة آية الله الميرزا عبد الرسول الإحقاقي.

الطبعة العاشرة – بيروت.

٢) أعلام الدين.

للحسن بن أبي الحسن الديلمي.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام – قم المقدسة، ١٤٠٨ هـ

٣) إقبال الأعمال.

للسيد علي بن طـــاووس الحلي.

دار الكتب الإسلامية – طهران.

٤) الأمـــالي.

للشيخ أبي جعفر الطوسي (شيخ الطائفة).

دار الثقافة للنشر – قم المقدسة، ١٤١٤ هـــ.

٥) الأمـــالي.

للشيخ المفـــيد محمد بن محمد بن النعمان.

المؤتمر العالمي للشيخ المفيد — قم المقدسة، ١٤١٣هـ

٦) **الأمالي.**
للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق.
المكتبة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ.
٧) **بحار الأنوار.**
للعلامة محمد باقر بن محمد بن محمد تقي المجلسي.
مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، ١٤٠٤ هـ.
٨) **بصائر الدرجات.**
لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار.
مكتبة آية الله المرعشي - قم المقدسة، ١٤٠٤ هـ.
٩) **البلد الأمين.**
لإبراهيم بن علي الكفعمي.
(النسخة المخطوطة).
١٠) **تهذيب الأحكام.**
للشيخ الطوسي أبي جعفر شيخ الطائفة.
دار الكتب الإسلامية - طهران.
١١) **جامع الأخبار.**
لتاج الدين محمد بن محمد الشعيري.
دار الرضي للنشر – قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.

١٢) جمال الأسبوع.
للسيد علي بن طاووس الحلي.
دار الرضي للنشر – قم المقدسة.
١٣) جَوامع الكلم.
للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
(النسخة المخطوطة).
١٤) الخصَال.
للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الصَّدوق.
مؤسسة النَّشر الإسلامي - قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ.
١٥) رسائل الحكمة.
للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
الدار العالمية، بيروت – ١٤١٤هـ.
١٦) رسائل في السلوك إلى الله.
للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
الدار العالمية، بيروت – ١٤١٤هـ.
١٧) روضة الواعظين.
لمحمد بن الحسن الفتَّال.
دار الرَّضي – قم المقدسة.

١٨) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة.
للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
مطبعة السعادة – كرمان، ومكتبة العذراء عليها السلام - بيروت.
١٩) الصَّحيفة السَّجادية.
للإمام علي بن الحسين عليه السلام.
نشر الهادي – قم المقدسة.
٢٠) عدَّة الدَّاعي.
لأحمد بن فهد الحلي.
دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.
٢١) عدَّة الدَّاعي.
لأحمد بن فهد الحلي.
دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.
٢٢) عيُون أخبار الرِّضا عليه السلام.
للشيخ محمد بن بابويه القمي الصَّدوق.
دار العالم للنشر (جهان)، ١٣٧٨ هـ.
٢٣) غرر الحكم.
لعبد الواحد بن محمد التميمي.
مكتب الإعلام الإسلامي – قم المقدسة.

٢٤) فلاح السّائل.
للسيد علي بن طاووس الحلي.
مكتب الإعلام الإسلامي – قم المقدسة.
٢٥) الكَافي.
لثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني.
دار الكتب الإسلامية - طهران.
٢٦) كامل الزّيارات.
لأبي القاسم جعفر بن قولويه القمّي.
دار المرتضوية – النّجف الأشرف، ١٣٥٦ هـ.
٢٧) المؤمن.
لحسين بن سعيد الأهوازي.
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.
٢٨) مجموعة ورّام.
للأمير ورّام بن أبي فراس. مكتبة الفقيه – قم المقدسة.
٢٩) المحاسن.
لأحمد بن محمد بن خالد البرقي.
دار الكتب الإسلامية - قم المقدسة، ١٣٧١ هـ.
٣٠) مستدرك الوسائل.
للمحدث الميرزا حُسين النُّوري.
مؤسسة آل البيت عليهم السلام، - قم المقدسة، ١٤٠٨ هـ.

٣١) **مشكاة الأنوار.**
لعلي بن الحسن الطبرسي.
المكتبة الحيدرية – النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
٣٢) **مصباح المتهجّد.**
للشيخ الطُّوسي.
مؤسسة فقه الشّيعة - بيروت، ١٤١١ هـ.
٣٣) **المصباح.**
لإبراهيم بن علي الكفعمي.
دار الرضي (الزاهدي) - قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ.
٣٤) **مفتاح الفلاح.**
للشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد البَهائي.
دار الأضواء - بيروت، ١٤٠٥ هـ.
٣٥) **مفتاح الفلاح.**
للشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد البَهائي.
دار الأضواء - بيروت، ١٤٠٥ هـ.
٣٦) **مكارم الأخلاق.**
للحسن بن الفضل الطبرسي.
دار الشَّريف الرضي - قم المقدسة المقدسة، ١٤١٢ هـ.

٣٧) من لا يحضره الفقيه.
للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الصَّدوق.
مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة، ١٤١٣ هـ.
٣٨) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام.
لمحمد بن شهرآشوب المازندراني.
مؤسسة العلامة للنشر - قم المقدسة، ١٣٧٩ هـ.
٣٩) نَهج البَلاغة.
للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع: الشريف الرضي.
دار الهجرة للنشر – قم المقدسة.
٤٠) وسائل الشّيعة.
لمحمد بن الحسن الحر العاملي.
مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	ص
۞ هوية الكتاب.	٤
۞ الإهداء.	٥
۞ كلمة النَّاشر.	٧
۞ المقدمة.	٩
نصائح وإرشادات	١٥
۞ كيفية تحصيل السعادة والمعرفة.	١٥
۞ طريق خلوص النية.	١٧
۞ بيان استجابة الدُّعاء.	٢٢
۞ شرط قبول الأعمال.	٢٤
الشيخ الأحسائي تَثَلُّ والتزامه بالنوافل	٢٧
ثَوَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ	٢٩
وَقْتُهَا وَبَعضُ أَحْكَامِهَا	٣٥
ثَوَابُ قَضَاءِ صَلَاةِ اللَّيْلِ	٣٧
مُقَدِّمَاتُ صَلَاةِ اللَّيْلِ	٣٨
كَيْفِيَّة صَلَاةِ اللَّيْلِ	٤٥

۞ ركعتي الافتتاح. ٤٥

۞ ركعات صلاة الليل. ٤٧

۞ ركعتي الشفع. ٥٠

۞ مفردة الوتر. ٥٢

۞ ركعتي نافلة الفجر. ٦١

۞ دعاء الإمام السجاد عليه السلام بعد صلاة الليل. ٦٤

۞ قائمة أسماء من ستدعو لهم. ٦٩

مجموعة مختارة من الأدعية والزيارات ٧٥

التعقيبات العامة بعد الفرائض: ٧٧

التعقيبات الخَاصة: ٨١

۞ تعقيب صلاة الظهر. ٨١

۞ تعقيب صلاة العصر. ٨٣

۞ تعقيب صلاة المغرب. ٨٥

۞ تعقيب صلاة العشاء. ٨٨

۞ تعقيب صلاة الفجر. ٩٠

ما يُقال بعد تعقيب صلاة الفجر: ٩٣

۞ زيارة الإمام المهدي عليه السلام. ٩٣

۞ دعاء العهد. ٩٥

۞ دعاء الصباح. ٩٩

أدعية الأيام للإمام السجاد عليه السلام، ١٠٣

والزيارات الخاصة للأئمة عليهم السلام في أيّام الأسبوع:

- دعاء يوم السبت. ١٠٣
- زيارة النّبي صلى الله عليه وآله في يوم السّبت. ١٠٤
- دعاء يوم الأحد. ١٠٦
- زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد. ١٠٧
- زيارة الزّهراء عليها السلام في يوم الأحد. ١٠٨
- دعاء يوم الأثنين. ١٠٩
- زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في يوم الأثنين. ١١٠
- دعاء يوم الثلاثاء. ١١٣
- زيارة الإمام السّجاد، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليهم السلام، في يوم الثّلاثاء. ١١٤
- دعاء يوم الأربعاء. ١١٦
- زيارة الإمام الكاظم، والإمام الرّضا، والإمام الجواد عليهم السلام، في يوم الأربعاء. ١١٧
- دعاء يوم الخميس. ١١٨
- زيارة الإمام العسكري عليه السلام في يوم الخميس. ١١٩
- دعاء يوم الجمعة. ١٢٠
- زيارة الإمام الحجة عليه السلام في يوم الجمعة. ١٢١

الأدعية العـــامة:	١٢٣
۞ دعُـــاء كميل.	١٢٣
۞ دعُـــاء التوسل.	١٣٣
۞ دعاء السِّمات	١٣٧
۞ دعاء الفرج.	١٤٤
۞ دعاء الإمام المهدي عليه السلام.	١٤٥
الزيارة الجامعة الكبيرة:	١٤٧
۞ الْـــوَدَاعُ	١٥٦
زيارة عاشوراء:	١٥٩
۞ الدعاء بعد زيارة عاشوراء.	١٦٤
مصادر هذا الكتيِّب	١٧٣
فهرس المواضيع	١٨٠
التعريف بمؤسسة فكر الأوحد تغمده الله	١٨٥

التقريظ ص١٨٤

حوزة النورين النيرين - الكويت

مكتب المرجع الديني خادم الشريعة الغراء

الحاج الميرزا عبدالرسول الحائري الأحقاقي

المنصورية - قطعة ٢ شارع ٢٩ - منزل ١٥

تلفون: ٢٥١٦٦٦٩ - فاكس: ٢٥٢٢٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعنا بتأسيس مؤسسة فكر الاوحد اعلى الله مقامه وسررنا بتأسيس هذه المؤسسة المباركة فوالله علم عمل عظيم وسيجزون بجزاء الاوفر منهم علم السلام ونقدم الشكر والدعاء للشباب القائمين بهذه المؤسسة جزاهم الله خير الجزاء

خادم الشريعة الغراء الميرزا عبدالرسول الحائري الاحقاقي

حادي عشر جمادي الاولى

١٤٢٤/٧/١٥

التعريف بمؤسسة فكر الأوحد تغمده

للتحقيق والطباعة والنشر

قد لا يجهل الكثيرون وجود مدرسة تسمى بـ(مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي تغمده)، لكن القليل من أولئك يعرفون مميزات ومبتكرات ومصنفات أعلام هذه المدرسة في شتى العلوم، والتي كانت رائدةً في منتصف القرن الثالث عشر؛ بما أنتجته للعالم الإسلامي.

ولعل الجهود التي بُذلت من أعلامها منذ تلك الفترة إلى يومنا الحاضر في حفظ هذا التراث؛ كان من أهم الأسباب في عدم خبوِّ صدى هذه المدرسة، وخصوصاً في يومنا المعاصر، الذي كان قد تصدّى فيه المولى المجاهد خادم الشريعة الغراء آية الله العظمى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تغمده عميد هذه المدرسة لإحيائها من جديد، في محاضراته وندواته ومؤلفاته القيِّمة، وسعيه الدؤوب في التشجيع على طباعة تراث هذه المدرسة، وتحديثه وتطويره بما يناسب طبعات الكتب الفاخرة في يومنا هذا.

تحت ظلّه الشريف تغمده تأسست الكثير من اللجان والمؤسسات التي عنيت بهذا الشأن، وكان من ضمنها **مؤسسة فكر الأوحد** تغمده للتحقيق والطباعة والنشر، والتي آلت على نفسها -منذ الأيّام الأولى لتأسيسها- أن تكون إحدى الأيادي المظهرة لهذا التراث الغني بتعاليم أهل البيت وأسرارهم وتوجيهاتهم عليهم السلام، لتقدِّمها للقراء الأعزة في الساحة الفكرية والأوساط العلمية.

❁ التأسيس:

تحت ظلّ المولى خادم الشريعة تأسست مؤسسة فكر الأوحد في عام: (١٤٢١هـ)، بمساعي مجموعة من طلبة العلوم الدينية الأحسائيين في منطقة السيدة زينب عليها السلام.

❁ أهم أهداف المؤسسة:

١) **جمع تراث المدرسة:** السعي الحثيث وراء جمع كل ما صنّفه علماء هذه المدرسة من مخطوطات، تُبيِّن الأفكار والقواعد الصحيحة لهذه المدرسة، كان من أوّل وأهم الأهداف التي سعت إليها المؤسسة.

وقد كان لتحقيق هذا الهدف صعوبته القصوى؛ حيث أن تلك المخطوطات لم تكن محصورة في مكان معين، بل إن في العراق وإيران وكذلك في الخليج من المخطوطات المتفرقة الكثير الكثير.

وبتوفيقه تعالى وبعد صرف جهود وأموال ليست بالقليلة تم الحصول على عدد كبير منها خُزِنَ في أرشيف المؤسسة.

٢) **التحقيق والطباعة بأحدث الوسائل:** تتبنى المؤسسة في تحقيقها لكتب هذه المدرسة أحدث الأساليب العالمية المتَّبعة في هذا الفن، وتتابع كل تطور يستفيد القارئ من تنفيذه، وتسعى جاهدةً في التركيز على الفهرسة والعنونة والتبسيط والتعليق والشرح الذي يُبيِّن أفكار هذه المدرسة، ليكون في متناول جميع القراء.

٣) **النشر على أكبر نطاق:** باعتبار أن فكر هذه المدرسة ينبغي أن يستفيد منه جميع المؤمنين في بقاع العالم، حرصت المؤسسة على نشر وتوزيع إصداراتها في كلّ مكانٍ ممكن، وذلك بالاتفاق مع دور النشر العالمية في بيروت وغيرها.

مع الحرص على المشاركة في معارض الكتب المحلية والدولية في شتى البلدان، وإهداء بعض الإصدارات إلى المكتبات المشهورة، لتكون بين كتب رفوفها، وتكون متاحة لجميع القرَّاء.

وكان من ثمار هذا التوجه؛ رسائل عدة وصلَت إلى إدارة المؤسسة من بيروت والبحرين والأحساء والنجف والكويت وعُمَان واليمن وغيرها من البلاد العربية والعالمية، التي تُثْني على جهودها، وتطلب أحدث إصداراتها.

۞ تطلعات المؤسسة:

لمواكبة التطورات التكنلوجية؛ تطمح المؤسسة في المستقبل القريب إلى تحويل التراث الضخم لهذه المدرسة من مخطوطات إلى برامج كمبيوترية لتكون في متناول الجميع ونطلق عليها عنوان: (سلسلة مخطوطات مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي) ابتداءً من مخطوطة جوامع الكلم إلى بقية مخطوطات مؤلفات أعلام المدرسة.

وتكوين برامج أخرى تحوي آخر إصدارات المؤسسة على التوالي.

۞ القيادة الجديدة:

يتقدَّم أعضاء ومنسوبي مؤسسة فكر الأوحد تقبَّل بأحر التعازي للأمة الإسلامية بعد الفاجعة العظمى التي حلَّت على الإسلام والمسلمين برحيل راعي هذه المؤسسة المباركة، خادم الشريعة الغراء، آية الله المولى المعظَّم الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تقبَّل، في أيام عيد الفطر المبارك لعام ١٤٢٤هـ.

ومواصلةً لمسيرة مدرسة الشيخ الأوحد تقبَّل، وتمسكاً بهذا المنهج الأصيل؛ تعلن إدارة وأعضاء مؤسسة فكر الأوحد تقبَّل متابعة مشوارها، وتتابع إصداراتها تحت ظل ورعاية زعيمها الروحي، ومرشدها الفكري والعقائدي، الحكيم الإلهي، والفقيه الرباني:

آية الله المولى المعظَّم الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي

أدام الله ظله العالي، وأطال في عمره الشريف؛ ليبقى علماً وملجأ وعميداً لسالكي منهج شيخ المتألهين الأوحد الأحسائي تقبَّل.

إصدارات

مؤسسة فكر الأوحد تغمده

١) **أسرار الشهادة** (سرُّ الحقيقة في واقعة الطفوف).
تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده.
تحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.
عدد الصَّفحات: ١٦٠. سنة الطباعة: ١٤٢١هـ.

٢) رؤى حول **الأسرار الحسينية** في مدرسة الشيخ الأحسائي تغمده.
تأليف: الشيخ الأوحد الأحسائي تغمده، والسيد كاظم الرشتي تغمده.
جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.
عدد الصَّفحات: ٢٤٧. سنة الطباعة: ١٤٢٢هـ.

٣) **كشف الحق** (في مسائل المعراج).
تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده. تحقيق: أمير عسكري.
إعداد وتقديم: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.
عدد الصَّفحات: ١٦٦. سنة الطباعة: ١٤٢١هـ.

٤) **نظرة فيلسوف** (في سيرة الأحسائي والرشتي).
تأليف: الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان. ترجمة: خليل زامل.
إعداد وتقديم: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.
عدد الصَّفحات: ١٤٢. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٥) **السلوك إلى الله** ﷻ.
تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده.
تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٤ × ٢٢.
عدد الصَّفحات: ١٦٠. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٦) **شرح دعاء السِّمات** (ويليه شرح حديث القدر).

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده الله.

تحقيق وتعليق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصَّفحات: ٣٥٢. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٧) **مسائل حكمية**؛ (أجوبة مسائل الشيخ محمد القطيفي).

تأليف: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٢ × ١٧.

عدد الصَّفحات: ٩٦. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٨) **أسرار أسماء المعصومين عليهم السلام**.

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمده الله.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٢ × ١٧.

عدد الصَّفحات: ٨٠. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

٩) **صفحات مشرقة من حياة الإمام المصلح** تغمده الله.

تأليف: المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تغمده الله.

إعداد: الشيخ راضي السلمان. القياس: ٦ × ١٢.

عدد الصَّفحات: ٣٨٤. سنة الطباعة: ١٤٢٣هـ.

١٠) **عبقات من فضائل أهل البيت عليهم السلام**، (قصيدة شعرية).

من نظم: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله.

إعداد وتعليق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصَّفحات: ١٢٨. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ.

١١) توضيح الواضحات، (ردود على اعتراضات البرقعي).

تأليف: آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تغمّد.

ترجمة: محمد علي داعي الحق. تحقيق وتعليق: الشيخ راضي السلمان.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ٢٢٤. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ.

١٢) تفسير الشيخ الأوحد الأحسائي تغمّد (الجزء الأول).

جمعٌ للآيات المفسَّرة في كتب الشيخ الأوحد الأحسائي تغمّد.

تقديم: آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تغمّد.

جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧×٢٤.

عدد الصفحات: ٤٩٦. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ.

١٣) حل مشكلات شرح الزيارة الجامعة الكبيرة.

تأليف: آية الله المولى الميرزا حسن الحائري الإحقاقي تغمّد.

إعداد وتحقيق: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٧×٢٤.

عدد الصَّفحات: ١٤٢. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٤) خصائص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله **والبضعة الطاهرة** عليها السلام.

تأليف: السيد كاظم الحسيني الرشتي تغمّد.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٧ × ٢٤.

عدد الصَّفحات: ٩٦ . سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٥) قصص من حياة الشيخ الأوحد الأحسائي تغمّد.

جمع وإعداد: مؤسسة فكر الأوحد تغمّد.

إشراف ومراجعة: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤× ٢٢.

عدد الصفحات: ٩٦. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٦) العصمة (بحث مفصل في عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام).

تأليف: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله.

تحقيق: الشيخ صالح الدباب. مراجعة: الشيخ مجتبى السماعيل.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات:١٩٢. سنة الطبع:١٤٢٤هـ.

١٧) أحوال البرزخ والآخرة.

برؤية: الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي تغمده الله.

جمع وإعداد وتحقيق: الشيخ صالح الدباب. القياس: ١٧×٢٤.

عدد الصَّفحات:٢٥٦ . سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٨) ديوان الشيخ الأوحد الأحسائي تغمده الله.

مجموعة قصائد شيخ المتألهين الأوحد الأحسائي تغمده الله.

تحقيق وتعليق: الشيخ راضي السلمان. تقديم: أ. الدكتور أسعد علي.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ٤٩٦. سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

١٩) أضواء على الوصية الأخيرة لخادم الشريعة الغراء تغمده الله.

بقلم: الشيخ راضي السلمان. القياس: ١٤ × ٢٢.

عدد الصفحات: ٤٦. سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

٢٠) التحقيق في مدرسة الأوحد تغمده الله.

تأليف: آية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تغمده الله.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصفحات: ٢٢٤. سنة الطباعة: ١٤٢٥هـ.

٢١) دفاعٌ عن الشيخ الأوحد الأحسائي تغمده الله.

تأليف: آية الله الشيخ إسماعيل بن أسد الله الكاظمي تغمده الله.

تحقيق: مؤسسة فكر الأوحد تغمده الله. مراجعة: الشيخ راضي السلمان.

القياس: ١٧×٢٤. عدد الصَّفحات: ١٣٥. سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

يمكنكم التعرُّف على آخر إصدارات المؤسسة، أو إيصال تبرعاتكم أو اقتراحاتكم واستفساراتكم على العناوين التالية:

الجمهورية العربية السورية - دمشق.

السيدة زينب عليها السلام، صندوق بريد: ٢١٣.

الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت:

WWW.FIKRALAWHAD.NET

البريد الإلكتروني: FIKR@FIKRALAWHAD.NET

موبايل: (٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦).

اقرأ في هذا الكتاب

تتناول صفحات هذا الكتاب؛ نافلةً طالما تغافلها اصحاب زماننا هذا، مع مالها من الفضل الكبير عند الله تعالى، ومع ما كان يهتم اهل بيت نبينا عليهم السلام وعلماؤنا بإقامتها والحث عليها، حتى قال امامنا الصادق عليه السلام:

«ليس من شيعتنا من لم يُصلِّ صلاة الليل».

[وسائل الشيعة، ج: ٨، ص: ١٦٢].

وقد عرض فيه معدُّه شطراً من الروايات التي ذكرت فضل وعظم منزلة هذه النافلة، وشطراً آخر للروايات التي تعرَّضت لآدابها وكيفيتها وادعيتها وما الى ذلك، والتي اقتبس بعضها من احدى مؤلفات شيخ المتالهين الأوحد؛ الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي قدس سره، الذي طالما كانت له حالاته الخاصة في اداء هذه الصلاة، ومن خلالها وغيرها من العبادات انفتحت له آفاق رحبة من المعارف والافاضات الالهية.

وقبل هذا وذاك ادرج بعض النصائح والارشادات التي نثرها الشيخ قدس سره في طي مصنفاته، مع نماذج بسيطة من صور محافظته الشديدة على اداء النوافل والحرص عليها.

وختم هذا الكتيب بمجموعة مختارة من الأدعية والزيارات التي اعتاد المؤمنون على قراءتها في سائر الايام والأوقات؛ ليغنيهم بعض الشيء عن اللجوء الى كتب المطولات في هذا المجال.

مؤسسة فكر الأوحد للتحقيق والطباعة والنشر

تابعونا على موقعنا: WWW.FikrALawhad.net
أو راسلونا على: Fikr@FikrAlawhad.net